الجمهـوريــة الجـزائــريــة الديمقـراطيــة الشعبيــة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherché scientifique
Université 8 Mai 1945 – Guelma
Faculté: des lettres et des langues
Département de la Langue et Lettrérature Arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيـل شهـادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

الربط والارتباط في النصوص التعليمية

-السنة الثالثة ثانوي أنموذجا-

إعداد الطلبة:
صبرينة ماضي
ندى حضري

إشراف الأستاذ:
د. صويلح قاشي

تاريخ المناقشة: 15 / 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
محمد جاهمي	أستاذ محاضر -ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صويلح قاشي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
وليد بركاني	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/ 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

إن الحمد لله نشكره تعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل، ونشكره تعالى لأنه علمنا أن نشيد بأعمال أولئك الذين لهم فضل علينا

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الذين ساعدونا من قريب ومن بعيد على إتمام هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

"صويلح قاشي"

وجميع الأساتذة الموظفين بجامعة 08 ماي 1945

الإهداء

إلى من كرمها الرحمان بذكرها في القرآن وشرفها عدنان بقوله تحت أقدامها الجنانإلى من رتبتني على الفضيلة والدين إلى الغالية على قلبي أمي حفظها الله"بن حداد فطيمة"

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره"علي" .

إلى شركاء الفرح والحزن إخوتي سندي وعوني الذين ساعدوني في الوصول إلى هنا "إيمان، عبد الرؤوف، أمين" .

إلى كل الأصدقاء الذين تركوا بصماتهم في حياتي إلى من جمعنا الحلو والمر "نورة، صبرينة، جيهان، رميساء، نورة، دنيا، يسرى، أحلام، مريم" .

وإلى الأستاذ المشرف" صويلح قاشي" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة.

إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات في جامعة 8ماي 1945.

حضري ندى

الإهداء

أهدي تخرجي إلى "أمي" المغفور لها إن شاء الله هي من علمتني أن الحب ليس له عمر وأن العطاء ليس له حدود، أمي الغالية الشمعة التي احترقت لتنير لي طريق حياتي.

أهدي تخرجي وحصاد ما زرعته في سنين طويلة في سبيل العلم إلى "أبي صالح" الذي تعب على بذل كل الجهود لكي أواصل مسيرة تعليمي حتى وصلت إلى هذه اللحظة "أطال الله في عمره" .

إلى إخوتي "عبد الرحمان" و"وصال" .

إلى رفقاء الدرب الرائعين لأشكرهم على وجودهم في حياتي وتشجيعهم الدائم لي" جيهان، ندى، روميساء، دنيا، يسرى، نورة، بشرى، إيمان، إيناس، أحلام، مريم" .

إلى الأستاذ المشرف "صويلح قاشي"الذي لم يبخل علينا فقد كان كرمه وتشجيعه مصدر إلهامانا، أشكرك على دعمك.

ماضي صبرينة

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعددت فروع علم اللغة بتعدد مجالات اشتغاله، إذ نجد "علم اللغة الاجتماعي"و"علم اللغة الجغرافي" و"علم اللغة النفسي"إضافة إلى علم اللغة النصي. وهذا الأخير يطلق عليه أيضا "علم النص" و"نحو النص"و"لسانيات النص"، وهو علم حديث النشأة ينظر إلى النص من حيث هو أكبر وحدة لغوية قابلة للدراسة والتحليل وبالتالي فهو كيان لغوي واسع. واضطلع"بدراسة بنية النصوص وكيفية اشتغالها، وذلك من منطلق مسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية (*Une unité linquistique spécifique*) ميزتها الأساسية الاتساق والترابط على رأي الدكتور محمد الأخضر الصبيحي.

يسعى التحليل النصي إلى الكشف عما يصير به النص نصا من خلال ما توافر فيه من أدوات تماسك وآليات تلاحم، إذ يعمق البحث في بنياته الداخلية والخارجية بهدف الكشف عن المستويات النحوية والمعجمية والصوتية، والعلاقات الدلالية بين ثنايا النص، وبيان أدوات الاتساق التي تشمل الروابط اللفظية وآليات الانسجام الذي يشمل الروابط المعنوية، فهي تعمل على تنظيم العلاقات الشكلية والدلالية التي تؤدي إلى وجود نص مكتوب او منطوق مهما كان حجمه ذا معنى واضح.

ارتأينا أن نسلط الضوء على تطبيق هذه الآليات والمعايير النصية باختيار نوع من النصوص وهو " النص التعليمي"الذي يعد ركيزة أساسة في العملية التعليمة، لما يشكل من نماذج يمكن للمتعلم أن يتمثل طرائق بنائها كلما أراد أن يعبر عما تقع عليه حواسه أو يعتمل في جوفه من أحاسيس وانطباعات.

انبجس موضوع بحثنا الموسوم بـ"الربط والارتباط في النصوص التعليمية السنة الثالثة ثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية"نموذجا"، من سؤال محوري شكل مدار اشكالية البحث، ألا وهو: **إلى أي مدى تتحكم أدوات الربط وآليات الارتباط في بنية النص، بالكيفية التي تخرجه جيد السبك متين البناء؟** وتفرع من هذا السؤال تساؤلات عدة، منها:

-ما العلاقة بين الربط والارتباط؟ هل يؤديان نفس الوظيفة؟.

-ما مدى اتساق وانسجام النصوص التعليمية؟

-هل تعمل علاقات الارتباط على توضيح فكرة النصوص؟.

وقد انطلقنا من فرضيات بعينها تجسدت في النقاط الآتية:

-تحقق الروابط التحاما داخل النص وخارجه.

-دراسة آليات الربط وأدوات الارتباط ومحاولة إسقاط دورهما في النص التعليمي.

- تقسيم الروابط من حيث علاقتها إلى روابط لفظية تخص الاتساق وروابط معنوية تخص الانسجام.

فيما يخص الاسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع تتمثل في:

-ميولنا إلى مقياس لسانيات النص أثناء دراستنا لشهادة ليسانس.

-أما عن أسباب اختيار المدونة لكونها مرحلة يكتمل فيها المتعلم لغويا ومعرفيا.

بهدف الكشف عن الوظيفة الدلالية والتعرف على وظائف التراكيب النحوية ومستويات استعمالها، والوقوف على أهمية الروابط اللغوية في النص التعليمي.

أما عن منهج الدراسة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي المدعم بالتحليل وأسلوب الإحصاء لأنه يستخدم بعمق ويعطي أفضل النتائج في التحليلات لابراز ادوات الربط والارتباط في النصوص.

سنقف الى تقديم خطة تتمثل في فصلين:

فالفصل الأول المعنون بمفاهيم لسانيات النص ظاهرة الربط والارتباط وأثرهم في تحقيق الوحدة النصية ناقشنا فيه ثلاث مباحث: المبحث الأول تحت عنوان مفاهيم أساسية في الدراسة يشمل كل من مفهوم لسانيات النص ومفهوم النص (مفهوم النص التعليمي)، مفوم الربط والارتباط عند اللغويين والباحثين القدماء والمحدثين، المبحث الثاني تحت عنوان مستويات الربط وأثرها في تماسك النصوص شمل كل من المستوى النحوي والمعجمي والصوتي بدراية أدواتهم السطحية ،والبحث الثالث تحت عنوان علاقات الارتباط شمل علاقة الاسنادن علاقة الاضافة، علاقة الظرفية،...إلخ

اما الفصل الثاني المعنون بدور الربط والارتباط في النصوص التعليمية المختارة تناول: أولا بضبط التعليم الثانوي والكتاب المدرسي والتطرق إلى وصف الكتاب والتصنيفات النصية الواردة فيه، واختيار نماذج نصية ومحاولة تطبيق وتحليل الظواهر المشكلة للنص"الربط والارتباط".

أما خاتمة الدراسة فقد ضمنتها مجموعة من النتائج المتصول إليها في الجانب النظري والتطبيقي.

أهم المراجع والمصادر المعتمدة :

*نظام الإرتباط والربط في تركيب الجملة العربيةلـ"مصطفى حميدة.

*لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لـ"محمد الخطابي.

*اللغة العربية معناها ومبناها لـ"تمام حسان".

*علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات لـ"سعيد حسن البحيري".

هناك الكثير من الدراسات السابقة التي استأنس بها البحث ومن بينها:

- نظام الارتباط والربط في شعر البحتري (دكتوراه) لأشرف السيد محمد محمد.
- الروابط اللغوية في شعر نبوءة فرعون (ماجستير) عبد الله خليل الشيول.
- الاتساق والانسجام في سورة الكهف (ماجستير) محمود بوستة.

تظهر مشكلة الدراسة في جوانب عدة منها:

*تعدد المفاهيم المتعلقة بثنائية الربط والارتباط بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع المراجع الحديثة والمصادر القديمة والتوفيق بينهما.

*قلة الدراسات السابقة التي تجمع بين الربط والارتباط وبين الجانب النظري والتطبيقي.

والشكر لله عز وجل على توفقه لنا على إكمال هذه الدراسة وللاستاذ المشرف"قاشي صويلح"على توجيهاته وارشاداته التي أفادتنا، وإلى كل من دعمنا من قريب أو بعيد.

والرجاء أن يكلل هذا العمل بالتقدير والنجاح مع التماس العذر إن كان هناك خطأ أو نقص والكمال لله عز وجل.

الفصل النظري

مفاهيم لسانيات النص ظاهرة الربط والارتباط وأثرهم في تحقيق الوحدة النصية

النص حدث تواصلي لغوي ووسيلة نقل الأفكار من مرسل إلى مرسل إليه (متلق) يتحقق بمجموعة من المعايير والشروط التي وضعها مجموعة من العلماء والباحثين لجعل النص متكاملا ومتماسكا ذا معنى واضح، وباعتباره مجموعة من الجمل وجب الربط بينهما بروابط لفظية ومعنوية ودراستها بدقة وعمق، وهذا ما تشتغل عليه لسانيات النص التي تهتم بدراسة النص حده وأدواته وتقديم وصف شامل لأبنية النصوص، كما تتناول خارج وداخل النص، أي ما يعرف بعنصري الاتساق والانسجام الذي يساهمان في تحقيق التماسك الشكلي والدلالي.

سعت الدراسة في هذا الفصل إلى بيان ماهية لسانيات النص وحد النص، ودراسةالربط والإرتباط وما يتعلق بهما من مصطلحات، بالإضافة إلى بيان أدوات الربط في اتساق النص وانسجامه ضمن مستويات اللغة النحوي والمعجمي والصوتي، وكذا الإحاطة بعلاقات تماسك النص التي تربط أجزاء النص باعتبار نظام الربط والارتباط ركنين أساسين في النظام اللغوي الذي يقوم عليه النص.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في الدراسة

أولا: مفهوم لسانيات النص:

مصطلح"نحو النص" واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحد وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبينة، تحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي، اشترك مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف، وبعض المصطلحات التي تعني بذلك أيضا هي: علم النص، علم اللغة النصي، ونظرية النص.[1]

نلاحظ من هذا التعريف ذكر فيه أحمد عفيفي الهدف من نحو النص، وبعض المصطلحات المقابلة له.

ويعرفه أيضا: هو نمط من التحليل ذو وسائل بحتية مركبة تمتد قدرتها التشخيصية إلى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكونات التركيبية داخل الجملة.[2]

وقيل أيضا: هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، وبهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي تسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه.[3]

يحيلنا هذا التعريف إلى مجال نحو النص بالإضافة إلى أنه ذكر أهم معبرين هما السبك والحبك فهما يتصلان بالنص ويعملان على الترابط والانسجام.

يفهم تحت نحو النص ذلك الفرع من قواعد النص التي لم تقم بعد، وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص.[4]

هو تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية ب " نحو النص" وهو مصطلح يقابل لسانيات النص، حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير وفق منهجية لا تغفل

---

[1] –أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، الناشر مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، ص 31.

[2] –عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول النص اللغة العربية، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية، القاهرة مصر، ص 10.

[3] –المرجع نفسه، ص 10.

[4] –زتسيسلاف وأورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر سعيد حسين البحتري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2003، ص60.

الجملة ولكنها في مقابل ذلك تعدها أكبر وحدة قابلة للتحليل اللساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص إضافة إلى علاقتها كذلك بالسياق الذي أنتجت فيه بمنتجها ومستقبلها.[1]

يتبين من هذين التعريفين أن نحو النص يقابل لسانيات النص وتنظر للجملة على أساس أنها أكبر وحدة في النص أي النص مجموعة من الجمل، كما أشار لعملية التواصل بين المنتج ومتلقيه.

ثانيا: النص:

لقد شهد مفهوم النص اهتماما واسعا من قبل الباحثين والدارسين القدماء والمحدثين، مما أنتج إلى تعدد الأفكار في تحديد مفهوم النص.

أ–لغة:

يصعب علينا تحديد مفهوم دقيق للنص لذا سنحاول تتبع مادة (نصص) في المعاجم اللغوية العربية:

ورّد عند ابن منظور مادة (نصص):

النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أَظهِرَ فقد نُصَّ، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنصَّ للحديث، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيّدَها: رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، والمنصة: ما تظهر عليه العروس فتقعدها على المنصة...ونص المتاع نصًّا: جعل بعضه على بعض ...وقد نصصَ ناقتي: رفعتها في السير...[2]

و في القاموس المحيط وردت بمعنى: نص الحديث إليه: رفعهُ وناقتهُ:استخرج أقص ما عندها من السير، والشيء حركه ومنه: فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف والمتاع، جعل بعضه فوق بعض وفلانا: استقص مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفعُ عليه.[3]

[1] –نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، عمان الاردن، ص 140.

[2]–الحوزة قم، إيران، 1405، ص 97. ابن منظور لسان العرب، مج7، نشر دَبَ

[3] –مجد الدين الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة مصر، 2007، ص1715.

جميع التعريفات تصب في معنى واحد سواء في لسان العرب أو القاموس المحيط أو المعجم الوسيط أو العين: الرفع والإضمار وجعل الشيء فوق بعضه وبلوغ الشيء أي أن في المعاجم العربية لا يوجد اختلاف في معنى "النص".

ب-اصطلاحا:

تعددت تعريفات النص واختلفت حسب نظرة كل باحث ونقطة انطلاقه، ومن بين التعريفات الجديرة بالذكر:

يعرف بأنه:" حدث تواصلي يلزم لكونه أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا إختلف واحد من هذه المعايير:

1-السبك أو الربط النحوي.

2-الحبك أن التماسك الدلالي، وترجمها تمام حسان بالالتحام.

3-القصد أي الهدف من النص.

4-القبول أو المقبولية وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

5-الإخبارية أو الإعلام أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عده.

6-المقامية وتتعلق بمناسبة النص للموقف.

7-التناص.[1]

الواضح من هذا التعريف الذي يتبناه صبحي ابراهيم الفقهي أنه تعريف شامل للعناصر النصية حيث جمع بين طبيعة النص وبين المرسل والرسالة ومتلقيها وكذلك السياق أو المحيط، ويمكن عدها أيضا شروط ينبغي توافرها في النص لجعله متكاملا.

[1] -صبحي ابراهيم الفقهي، " علماللغة النصي بين النظرية والتطبيق"دراسة تطبيقية على السور الملكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،ج1،ط1، القاهرة مصر ،ص33-34.

يذهب " سميث"، "smith" في تعريفه للنص حيث يقول: "جزء محدد موضوعيا محوريا من خلال حدث اتصالي ذي وظيفة اتصالية انجازية".[1]

نرى أن سميث اشترط وحدة الموضوع والهدف وينظر للنص أنه مجموعة الإشارات التواصلية التي تحقق عملية التواصل.

حد برينكر للنص بأنه:" تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل (لا تحتضنها) تحت أية وحدة لغوية أخرى (أشمل).[2]

أي أن النص حسب برينكر وحدة كبرى شاملة لا تفهمها وحدة أخرى أكبر منها.

ويعرفه توردورف أيضا:" يمكن للنص أن يكون جملة، كما يمكن أن بكون كتابًا تاماً، وهو يعرف باستقلاله وانطلاقه".[3]

أشار هاليدي ورقية حسن إلى أن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة.[4]

الظاهر من هذا التعريف أن النص يشمل كل ما هو منطوق أو مكتوب سواء طال حجمه أو لا أي دون النظر لمعيار الكم شريطة أن يتحقق وحدة التكامل.

وهناك تعريف آخر شامل لوظيفة النص القائمة على التواصل ومعيار الكم للنص:" يصبح النص كل وحدة تواصلية تعدت الجملة الواحدة سواء كانت الجملة بسيطة أم معقدة".[5]

يحينا هذا التعريف إلى أن النص هو عبارة عن توالي الجمل مما يؤدي للغموض والتعقيد لإقامة التواصل.

---

[1] –سعيد حسن البحتري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان ماشى وتوزيع، ط1، بيروت لبنان ،1997، ص 108.

[2] –سعيد حسن البحتري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات ،ص108.

[3] –منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، ط1، حلب، 2002، ص 122.

[4] –أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص22.

[5] –أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطابمن الجملة إلى النص، دار الأمان للنشر والتوزيع، دط، الرباط، 2001، ص 226.

" فالنصوص وحدات اتصالية المؤلفون يقومون على تأليفها من أجل سامعين وقرّاء يفضى إليهم بشيء ما".[1]

أي أن الوظيفة أن السياق قائمة على تواصل بين المؤلف والقارئ لإيصال هدف ما فالمتلقي هو الذي يعطي قيمة لهذا النص.

وهناك تعريفات كثيرة لم تذكر واقتصرت على بعضها خشية الإطالة.

ج–مفهوم النص التعليمي:

تحتاج عملية تعليم النصوص إلى سندات تعين على حسن التحصيل وما النص التعليمي إلا واحد منها وهو حسب عبد الرحمان الحاج صالح:"وحدة خطابية (نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف)، يكون محتواه خاضعا تماما لمقاييس الإنتقاء والتدرج وتقسيم الصعوبة...ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار محسوس مناسب لمحتواه ليحصل ادراكه بما فيه من العناصر الجيّدة (من جميع جوانبه الصوتية والبنيوية والدلالية)، مباشرة وبدون وساطة لفظية (يسمع كتسجيل منه مع سياق من القرائن المرئية)".[2]

أشار في هذا التعريف إلى اختبار النصوص متوقف على شرط تقديم نص مكتمل الدلالة بحيث يمكن أن يكون مسموعا أو مسجلا صوتيا أو مرئيا (فيديو)، والنص المقدم في العملية التعليمية محتواه يخضع لمقاييس الإنتقاء والتدرج ولايختار عشوائيا.

والنص التعليمي وسيلة تواصل وأداة إبداع ووعاء للفكر، ومكونا من مكونات الهوية، فالنص يمثل لهذه الأمة هويتها وعمقها الإيماني وعمقها الروحي وارتباطها التاريخي.[3]

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول إن النص هو صورة الأمة الدينية والتاريخية.

---

[1] –ابراهيم عبد الله مفتاح التماسك النصي للاستخدام اللغوي في الشعر الخنساء ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1 ،إربد الأردن، 2015، ص 9.

[2] –لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة النافذة، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد الاردن، 2008، ص39.

[3] –فواز معمري، النص التعليمي بين النظرية والتطبيق، مجلة المخبر العدد 13،قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 2017، ص 444.

ثالثا: أصناف النصوص التعليمية:

1-النصوص الأدبية:

"وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف وتتميز بلغتها الخالفة المبدعة، التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات المختلفة، ولذلك تتعدد قراءاتها وتتسع لوجوه التأويل، كما تتميز بطاقتها الخلاّقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء...إلخ".[1]

إن الأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة، وهو فن يحمل القارة والسامع على التفكير، ويثير فيهما إحساسا خاصا، وينقلهما إلى أجواء قريبة وبعيدة من الخيال...وأن النص الأدبي يهذب النفس ويرفق الذوق ويرهف الإحساس ويعقل العقل، مما يحمله من قيم إنسانية ونبيلة وسمات أخلاقية وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها، وهو ثقافات متنوعة تاريخية ونفسية واجتماعية.[2]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن النص الأدبي هو النص الذي تسود فيه الوظيفة الشعرية للغة، حيث يلبي تكوين النص بشكل أساسي شكل اللغة نفسها وجمالها وقدرتها على إعادة خلق عوالم خيالية.

2-النصوص الحجاجية والبرهانية:

"يعد النص البرهاني أو الحجاجي نوعا مهما من أنواع النصوص التي وصلت بالدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدًّا، وتعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتداد للموروث البلاغي فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتها العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها".[3]

---

[1] -بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث، ط1، إربد الاردن، 2007، ص 114.

[2] -طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة مصر، 2005، ص 277.

[3]- بشير ابرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص:116.

كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أن للقارئ أو السامع رأيا حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام، ويهدف في النهاية إلى الإقناع، تطرد في هذا النوع من النصوص علاقات معينة مثل: العلية والسببية والتعارض وغيرها، وأما الاتساق فيرتكز فيه على التكرير والتوازي والتبين.[1]

من هنا يمكننا القول أن النص الحجاجي عبارة عن وسيلة من وسائل الاقناع والتعبير عن الرأي، ويتميز بكثرة الحقول المعرفية التي تشمله.

3-النصوص الوصفية:

"هي تلك النصوص التي تستغل لإثراء الفراغات المعرضية التي تتألف مراكز التحكم فيها من أشياء ومواقف".[2]

يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلقا بموجودات جمادية أو بأشخاص أو بغيرها، كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفاصيله.[3]

وعليه نستنتج أن النص الوصفي يكشف عن خصائص الشيء أو الشخص ويؤطر صورته وفقًا للمكان الموجود فيه.

4-النصوص القصصية:

" القصة فن سردي من خصائصها التكثيف والقبض على اللحظة الزمنية والإقتصاد اللغوي للتعبير عن التحولات الإجتماعية ... والنص القصصي من خلال وجود السارد والحدث والشخصيات والزمان والمكان في بدايته افتراض موضوع القصة من خلال مؤشرات دالة توجد في العنوان والبداية والنهاية".[4]

---

[1] -محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، دط، القاهرة مصر، دت ،ص 108-109.

[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان الأردن، 2009،ص 143.

[3] محمد الاخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 110.

[4] سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2014، ص 117.

أي أن النصوص القصصية تحتوي على انتقادات لأمور سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، ولها أيضا رسالة أخلاقية موجهة لقرائها وتهدف إلى امتاع القارئ.

رابعا: مفهوم الربط:

أ–لغة:

يعود مفهوم الربط في أصله العربي إلى الجذؤ اللغوي (رَبَطَ)، وهو في معاجم اللغة العربية أصل واحد، فقد جاءت اشتقاقات هذه المادة على النحو التالي:

ورد في لسان العرب مادة(ربط): ربط الشيء: يَرْبِطَه رَبْطًا، فهو مَرْبوط: شدّه والرباطُ: ما رُبط به، والجمع رُبُط، وربط الدابة يربطُها ويربُطُها رَبطًا وارتبطها، وفلان يربطُ كذا رأسا من الدواب، ودابة ربيط: مربوطة.[1]

ويعرف أيضا في المعجم الوسيط(رَبَطَ) جأشه رباطة: اشتد قلبه فلم يقل عند الفزع والشيء ربْطا: شدّه فهو مربوط، ربيط، ويقال ربط نفسه عن كذا مَنَعَها، وربط الله على قلبه بالصَّبر: ألهمه إياه وقواه.[2]

و في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: ربط يربِطُ ربطا والرِّباط وهو الشيء الذي يربطُ، وجمعه: رُبُط، والرِّباط: ملاومة ثغر العدو، والرَّجل مُرابط...و رجل رابط الجأش، وربط جأشه: أي: اشتد قلبه وحَرُم فلا يفرّ عند الرّوع، كما قال لبيد:

رابطُ الجاش علر فرجِهم*******أعطِفُ الجَوْنَ بمَرْبوع مِثل.[3]

نلاحظ مما سبق أن المعاجم العربية اتفقت في اشتقاقات ودلالات مادة(ربط) التي تدل على الثبات والشد والملازمة.

[1] –ابن منظور لسان العرب، نشر أدبُ الحوزة قم، إيران، مج7، 1415، ص:302.

[2] –ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص:423.

[3] –أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: مهدي المخزومي، ج7، سلسلة المعاجم والفهارس، ص:423.

ب–اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح عند ابن السراج حيث قال:" وأعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الإسم وحده مثل: الرجل أو الفعل وحده مثل: سوف أو ليربط اسما باسم: جاءني زيد وعمرو، أو فعل بفعل، أو باسم أو على كلام تام ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا".[1]

ويعني هذا أن ابن السراج كان قد لاحظ أن من مواضع الربط استخدام أدوات الربط النصي.

ويعرف أيضا:" الربط قرينة لفظية على اتصال أحد الترابطين بلآخر".[2]

ويؤكد الرضي بأن:" الجملة في الأصل كلام مستقل قصدت جعلها جزءا من الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير، إن هو الموضوع لمثل هذا الغرض".[3]

فقد أشار إلى أن الجملة تمون منفصلة وإن أردنا أن تربطها مع جملة أخرى تستعمل الضمير الذي يعمل على ربط الجمل.

فالربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو الأشياء التي في هذه المساحات وقد تكون بين الجمل وقد تكون داخل الجمل، والروابط هي تلك الأدوات اللفظية أو العلاقات المعنوية التي تؤدي وظيفة بين الكلمات العربيةفي داخل التركيب والجمل، وبدونها لا يكون للكلام العربي معنى.[4]

وعرفه "moeanbuis":"أنه خاصية تدعى أحيانا بالترابط العام الذي يشير إلى العلاقة التي تكون عليها الجملة ومايجي أن تمتلكه مع الموضوع العام للكتابة".[5]

---

[1] –أبي بكر نحند بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تج: عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة،ج1، ط3، بيروت لبنان، 1996، ص:42.

[2] –تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دط، الدر البيضاء المغرب، 1994، ص:2–3.

[3] –حسام البهنساوي، أنظمة الربط في العربية، دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية التوليد التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة مصر، 2003، ص:7.

[4] –عادل مناع، نحو النص" اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية"، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص:125.

[5] – فراس محمود السليتي، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية، ووسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع،ط1، عمان الاردن، 2010، ص:31.

ذكر تعريف آخر لـ"salisbury":"أنه صفة تهدف إلى تماسك الأفكار ذات العلاقة المشتركة وللتعبير عن الأفكار".[1]

أي أن الربط عبلقة تصطنعها اللغة بين المعنيين داخل الجملة الواحدة أو بين الجملتين، لأمن لبس الإرتباط أو لأمن لبس الإنفصال.[2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الربط هو مجموعة من الوسائل اللفظية والمعنوية التي تربط بين الجمل وبين الفقرات التي يتشكل منها النص بهدف تماسك أفكاره وفي بناء تركيب سليم.

خامسا: مفهوم الارتباط:

أ–لغة:

إن الباحث في المعجمات اللغوية تستوقفه مجموعة من الدلالات تسير في فلك البذر اللغوي ارتبط على وزن"افتعل" وكانت مجملها لا تخرج عن معنى التعليق والإلتزام.

فقد ورد في المعجم الوسيط مادة (ارتبط) في الحبل ونحو: نَشيبَ وعَلِقَ والدابة وغيرها:رَبَطها ويقال: فلان يَرتبطُ من الدواب كذا رأسا وفرسا اتخذه للرباط.[3]

وقد ورد أيضا في معجم اللغة العربية المعاصرة:

ارتبط/ ارتبط بـ/ارتبط في يرتبط، ارتباطا، فهو مرتبط، والمفعول مرتبط به، ارتبط الشخصان، اتفقا على أمرها وتعمدا به ارتباطا بموعد–ارتبطو بميثاق بينهم، ارتبط مع أمرا ارتبط بأمر: التزم به أو توقف عليه ارتبط بكلامه بقسمه...ارتبط الشيء بالحبل، ارتبط الشيء في الحبل: علق به وتقيد به.[4]

و يلاحظ أن المعجم القديم يتفق مع المعجم الحديث في أن الإرتباط يدل على الإلتزام والتعلق والتقيد.

---

[1] –المرجع نفسه، ص:32.

[2] – سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة في المعاهدات البنوية بين الغشام للنشر والترجمة، ط1، عمان، 2015، ص:94.

[3] –ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، ط4، 2004، ص:323.

[4] –احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر وتوزيع الطباعة،مج1، ط1، القاهرة مصر، 2008، ص:845-846.

ب–اصطلاحا:

مصطلح لساني نصي شغل بال الكثير من الدارسين وتتعددت المصطلحات التي تشير له" القرينة اللغوية، الحبك، النظم".

حيث يعرفه بأنه:"ينشأ بين المعنيين داخل الجملة الواحدة، أو بين الجملتين، إن كانت العلاقة بينهما وثيقة تشبه علاقة الشيء بنفسه فتغنى تلك العلاقة عن الربط بأداة".[1]

أي تنشأ علاقة الإرتباط بين المعنيين بلا واسطة لفظية لأنها تشبه علاقة صدر الكلمة الواحدة بعجزها فلا يحتاج المتكلم في سبيل إبرازها إلى اصطناعها بطريقة الرابط اللفظي.[2]

أما في كتاب دلائل الإعجاز لصاحبه عبد القاهر الجرجاني إذ الإرتباط عنده هو:"أعلم أن ليس (النظم) إلا تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه (علم النحو) وتعمل عاى قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تُخِلُّ بشيء منها.[3]

و يقول أيضا:"أن تتحد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض، ويشتد ارتباط ثان منها بأول".[4]

وذكر كوليزار كاكل عزيز في كتابه القرينة في اللغة العربية بمصطلح القرائن المعنوية بعبارة:"تعد القرائن المعنوية من القرائن المهمة التي تربط بين أجزاء الجملة، لأن الجملة يعتمد عليها في ربط سياقها وإتساق طريقة تركيبها ووصف الكلمات فيها وتفيد تحديد المعنى النحوي للكلمة.

وقد ذكر كل من قرينة الإسناد وقرينة التبعية وقرينة التخصص التي تضم كل من قرينة التعدية، قرينة الغائية، قرينة المعية، بالإضافة إلى قرينة الظرفية(زمن).[5]

ويعرف بمصطلح الحبك في كتاب عادل مناع نحو النص بعبارة:"العلاقات الخطيةالموجودة بين المعاني في النص،إذ يرى ظاهر النص وكأنه خال من رابط يربط بين أجزائه، فإذا بعلاقات الحبك تقوم بهذا

---

[1] –مصطفى حيدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان الناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع لونجمان، ط1، 1997، ص:146.

[2] –المرجع نفسه، ص:161.

[3] –عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:81.

[4] –المرجع نفسه، ص:93.

[5] –كوليزار عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، ط1، عمان الاردن، 2009، ص:133.

الدور ليصبح نصا متماسكا متلاحم الأجزاء وهذا المعنى يلتقي من كون الحبك هو الشك فعلاقات الحبك تقوم بشد أجزاء النص وربطها سويًّا.[1]

فالإرتباط إذن هو لحمة شديدة الاتصال بين معنيين استغنيا فيه اللفظ واصلا بينهما، واكتفيا بصلة المعنى؛ كما في ارتباط الفعل وفاعله والمبتدأ وخبره المفرد بطريق الإسناد مثلا، أو هوبناء علاقة نحوية سياقية بين معنيين كانا في حالة الانفصال، دون الحاجة إلى وسيط لفظي رابط بينهما.[2]

[1] –عادل مناع، نحو النص اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية، مصر العربية للنشر والتوزيع،ط1،2011،ص:229.

[2]–لزهر كرشو، أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف، جامعة حمه لخضر–الوادي،ص:37.

المبحث الثاني: مستويات الربط وأثرها في تماسك النص.

أولا: الربط على المستوى النحوي:

يتم في هذا المستوى عمليات سطحية تقوم على اتساق النص من بينها الإحالة الحذف الاستبدال العطف

1-الاحالة:

تعد من أهم وسائل التحام النص واتساقه لدا اهتم بها العديد من الباحثين حيث قاموا بمجموعة من التعريفات لعل أهمها:

"يقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من اجل تأويلها وتسم تلك العناصر عناصر محيلة وهي الضمائر أسماء الإشارة الأسماء الموصولة فهذه الكلمات تعود إلى عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من النص والتماسك عن طريق الإحالة يقع عند استرجاع المعنى أو إدخال الشئ في الخطاب مرة ثانية"[1]

وعرفها أيضا الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص حيث قال تطلق تسمية "العناصر الإحالية قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام أخر.[2]

الواضح من التعريف الأول انه تناول عناصر الإحالة (الأدوات) وهي

الضمائر أسماء الإشارة الأسماء الموصولة أما في التعريف الثاني ركز على شرط وجود ظاهرة الاحالة في النص المتمثل في مبدا التماثل

[1]-حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، دار النشر مكتبة الآداب ميدان الأوبرا،ط، القاهرة مصر، 2007، ص:8

[2]-الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، الناشر المركز الثقافي العربي ،ط1993،1،ص118.

يمكن ان تعرف الإحالة أيضا بأنها مرجع لاحق لكائن سبق ذكره قبل دلك (او تقدم ذكره) ونحن نستخدم الإحالة في النصوص لتحديد المرجع .[1]

أما جون لينز فقد عرف الإحالة بالمفهوم التقليدي حيث يقول :

"إنما العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه ".[2]

ومن هذه التعريفات نستنتج بان الإحالة تسهم في تماسك النص إذ تقوم بربط أجزائه فهي عبارة عن وسيلة من وسائل الربط النحوي ومن ثم يتحقق الربط النصي بوساطة هذه الأداة عن طريق العود كأن يعود سابق على لاحق والعكس صحيح

*أنواع الإحالة تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسين الإحالة المقامية والإحالة النصية وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية وقد وضع الباحثين رسما يوضح هذا التقسيم :.[3]

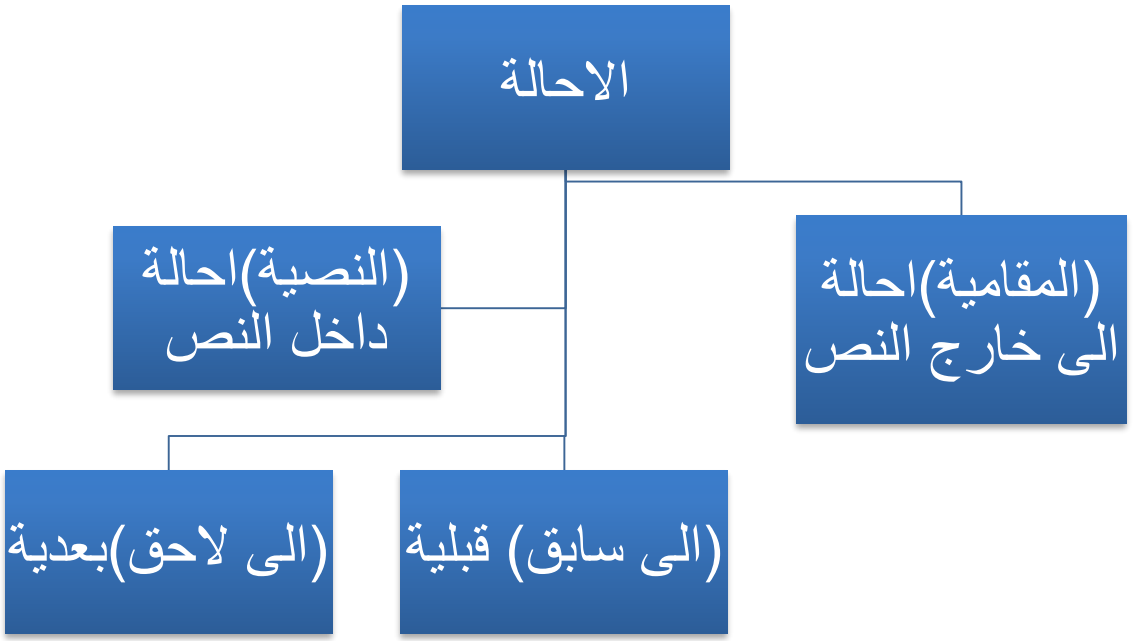

–

أولا: الإحالة المقامية: وهي إحالة إلى ما هو خارج النص أو اللغة وترتبط هذه الإحالة بأنواع محددة

[1] –صلاح الدين حسنين، في لسانيات العربية، دار الفكرالعربي ملتزم الطباعة والنشر،دط،القاهرة–مصر،2013،ص269.

[2] –أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، ط1،القاهرة –مصر ،2001،ص116.

[3] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب، الناشر المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت–لبنان،1991،ص17.

من النصوص ؛ وتحتاج أحيانا إلى جهد اكبر للكشف عنها وإيضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها ،والذي يقع خارج النص.[1]

وهي إحالة خارجية تشمل المستوى الخارجي الذي يقوم على وجود ذات المخاطب خارج النص، ولا يستقيم النص بإغفاله.[2]

ثانيا:الإحالة النصية: وهي مستوي داخلي يختص بالنص المدروس ،و يمثلها تركيب لغوي يشير إلى جزء ما من عناصر النص التي ذكرت فيه صراحة أو ضمنا.[3]وهي قسمان:

أ–الإحالة القبلية: يستعملها المرسل أداة أساسية في تحقيق التماسك داخل الوحدة النصية الواحدة، كما يستعملها في تحقيق التماسك بين الوحدات النصية المكونة للنص الكلي ،ففي المقامة التروية نجد أن الخليلي يتكئ على الإحالة القبلية اتكاء كبيرا إذ لا تكاد جملة تمر دون إحالة واحدة .[4]

وتتم بالعودة على عنصر لغوي(كلمة، عبارة) سبق التلفظ بها[5]

ب–الإحالة البعدية: تسير في اتجاه معاكس، إذ تحيل على عنصر لاحق لم يذكر بعد محققة بذلك نمو النص وتدرجه،و ابزرز ابواب النحو العربي توضيحا لها "ضمير الشأن".[6]

أدوات الإحالة: من وسائل الإحالة التي أقر بها الدارسون الضمائر، اسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أدوات المقارنة.

---

[1] زاهر بن مرهون الدوادي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان –الأردن ،2010،ص43-44.

[2] –عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،ط1،2010،ص106.

[3] المرجع نفسه، ص106.

[4] –زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010، ص:98

[5] –فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل النظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط1، عمان الاردن،2016،ص:62

[6] –المرجع نفسه، ص:62.

أولا: الإحالة الضميرية:

الضمير ما يكن به عن متكلم أو مخاطب أو غائب، فهو قائم مقام ما يكنى به عنه مثل"أنا"و كالتاء من(كتبتُ وكتبتَ وكتبت)و كالواو من يكتوبون)

وهو سبعة أنواع: متصل، وبارز، ومستتر، ومرفوع، ومنصوب، ومجرور.

-الضمير المتصل: مالا يبتدأ به،ولا يقعُ بعد "الا"الا في ضرورة الشعر.

-الضمير المنفصل: ما يصح الإبتداء به، كما يصح وقوعه بعد"إلا" على كل حال.[1]

-الضمير البارز: هو الذي له صورة في اللفظ.

-الضمير المستتر: هو الذي ليس له صورة في اللفظ، كالضمير الملحُوظ في نحو: إِفْهَمْ دَرْسكَ، وينقسم المستتر إلى قسمين مستتر وجوبا-ومستتر جوازاً.[2]

-ضمير الرفع والنصب والجر: هو الضمير الذي يقع في محل رفع أو محل نصب أو محل جر،وهو(نا).فمثاله في محل رفع:(ذهبا) فالضمير (نا) مبني على السكون في محل رفع فاعل .ولا يكون في محل رفع إلا مع الفعل الماضي.[3]

الضمائر من بين الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي والخارجي، ومن ثم أكد علماء النص إن للضمير أهمية في كونه "يحيل إلى عناصر سبق ذكرها في النص ...و أن الضمير (هو)له ميزتان الأول: الغياب عن الدائرة الخطابية، والثانية القدرة على إسناد أشياء معينة .[4]

و تعد دراسة حركة الضمائر على سطح النص إحدى الوسائل الإجرائية لدراسة النصوص والتي تعد بمثابة مفاتيح لمغاليقه ووسائل لاستكشافه ،حيث تدرس الضمائر من جهة ورودها وتنوعها بين المتكلم ومخاطب وغائب ،و غلبة بعضها في النص على البعض الأخر والتحول الذي يتم بينهما ،و

---

[1] -مصطفى الغلياني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية،ط30،ج1، بيروت لبنان، 1994، ص:115-119.

[2] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعو والنشر،بيروت، لبنان، ص 79-81.

[3] -أبو بكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر، 2004، ص340.

[4] -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة،ج1،ط1،القاهرة، مصر،2000،ص161.

احتواء بعضها للبعض الأخر ،فحركة الضمائر تعكس الحركة الدلالية للنص إضافة إلى ما تقوم به من ربط بالإحالة لتعزيز التماسك النصي .[1]

ثانيا: الإحالة الإشارية:

وهي الوسيلة الثانية من وسائل العنصر الإحالي، وهي مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان.[2]

أي أن تتنوع إلى ظرفية (هنا–هناك) وحيادية(هذا)و انتقائية (هذه،هاتان،هذان، هؤلاء) او حسب البعد (لذلك ،تبك) والقرب (هذا)(هذه) وتقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر ومن ثم تسهم في اتساق النص وربط أجزاءه.[3]

إذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية بمعنى أنها تربط جزاءا لاحقا بجزء سابق ثم تساهم في اتساق النص فان اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفون "الإحالة الموسعة"أي إمكانية الإحالة الجملية بأكملها أو متتالية من الجمل.[4]

ثالثا: الاسماء الموصولة:

الاسم الموصول ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمى هذه الجملة (صلة الموصول).[5]

تعرف أيضا بأنها: هي المفتقرة الى صلة وعائد.

وهي على ضربين: خاصة ومشتركة.

*فالخاصة(الذي)للمذكر و(التي) للمؤنث، و(اللذان)لتثنية المذكر،و اللتان لتثنية المؤنث،و يستعملان بالألف رفعا وبالباء جرا ونصبا.

---

[1] –صالح عبد العظيم الشاعر،النحو وبناءبالشعر في ضوء معايير النصية (شعر الجواهري) نموذجا،دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،مصر،2013،ص62.

[2] –الأزهر الزناد، نسيج النص،ص116.

[3] –خليل بن ياسر الباطشي،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير،ط1، عمانن الأردن،2009،ص174.

[4] –محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي،ط1،بيروت،لبنان،1991،ص19.

[5] –مصطفى الغلاييني،جامع الدروي العربية،ص129.

* والمشتركة :(مَنْ وأي)و(أي) و(ال)و(ذُو)و(ذَ)فهذه الستة تطلق على الفرد والمثنى والمجموع.[1]

نأتي إلى ذكر استعمال (الموصولات)وسيلة للإحالة،و للموصولات بين وسائل الإحالة مكان خاص،فهي قسم خاص من عناصر الإحالة ،وفي حين تأتي وسائل الإحالة (كالأسماء الإشارة والضمائر)معينة للمحال إليه أو معوفة عنه نجد الموصولات لا ترد الى معرفة عن المحال إليه وكونها للتعيين غير وارد كما أنها مبهمة تفتقرالى ما يفسرها ويتم معناها ،وتقوم الصلة بهذا الدور سواء كانت ملفوظة أو منوية.[2]

الاسم الموصول من الأدوات التي تشد من أزر التلاحم النحوي بين ما تقدم ذكره والعلم به وما يراد من المتكلم أن يعلم به،أو يضمه إلى ما سبق من العلم به، ففي قول القائل: ما فعل الرجل الذي كان عندك بالأمس؟الشيء المعلوم هو أن الرجل كان عند من سئل بالأمس والشيء غير المعلوم هو ما صدرعنه من فعل وهذا ما يراد العلم به وضهمه إلى ما هو معروف من أمره.[3]

رابعا: أدوات المقارنة:

هي نوع من الإحالة تتم باستعمال عناصر عامة مثل:التطابق والتشابه والاختلاف أو عناصر خاصة مثل:الكمية والكيفية ،فهي من منظور الاتساق لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية.[4]

-1 – مقارنة عامة: من أمثلته(مثل،نفس،غير)

-2-مقارنة خاصة: أكثر افعل أجمل ،جميل...[5]

[1] -أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأخضاري،شرح قطر الندى وبل الصدى،دار الكتب العلمية،ط2004،4،ص103-104.

[2] -صالح عبد العظيم، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية(شعر الجواهري)نموذجا،ص 67.

[3]-ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،عمان،الأردن،2006،ص230.

[4] -خليل بن ياسر الطبشي،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب،ص179.

[5] -زاهر بن مرهون الداودي،الترابط النصي بين الشعر والنثر،ص47.

أن عد المقارنة وسيلة من وسائل الاتساق ورد أول ما ورد عند هاليدي ورقية حسن حيث اعتبر المقارنة ضربا من الإحالة، بنوعيها المقالية القبلية والمقالية البعدية ،و أنها تقوم بدورها الاتساقي عندما يكون متعلقهما متحد الهوية (نفسه)او مشابها لمثله او مخالفا له.[1]

2-الحذف:

يعد ظاهرة اتساقية شغلت اهتمام الباحثي

منذ بدايات البلاغة فهذا الجرجاني يعرفه"هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر،شبيه بالسحر،فانك ترى به ترك الذكر،أفصح من الذكر ،و الصمت عن الإفادة،و تجدك انطقَ ما تكون إذا لم تَنْطق،و أتم ما تكون بيانا إذا لم تُبينْ."[2]

نلاحظ في هذا القول أن الجرجاني شبه ظاهرة الحذف بالسحر،واستعمل مصطلح الترك للإشارة إلى الحذف وحذف الكلام أكثر وضوحا وإفادة من الذكر.

و يعرف أيضا أبو بكر علي عبد العليم أن الحذف:" هو القطع والإسقاط، والحذف في النحو يحمل نفس المعنى، حيث يحذف المتكلم من كلامه ما يدل على المحذوف، وإلا كان الحذف إفساد للتركيب."[3]

يتبين من قوله بان الحذف هو الإسقاط وذكر أنواع الحذف حيث يكون بإنقاص جملة أو كلمة آو حرف بشرط وجود دليل بين المحذوف التي تبين أن هناك حذف في الجملة الثانية.

كما ذكر الدكتور حسام احمد فرج في كتابه "نظرية علم النص "تعرف الحذف ناقلنا ما أتى به "كريستال "بعبارة:ذكر كريستال معناه الاصطلاحي في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح. وهو حذف جزء من الجملة الثانية ،يدل عليه دليل في الجملة الأولى.مثال:أين رأيت السيارة؟...في الشارع.فالمحذوف (رأيتها)،أي أن الجملة الأولى هي التي تبين أن هناك حذف في الجملة الثانية.[4]

---

[1] -عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية،ص108.

[2] -أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي،دلائل الإعجاز،قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي،2008،ص146.

[3] -أبو بكر علي عبد العليمن الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة مرتبة ترتيبا معجميا حسب حروف الهجاء، مكتبة ابن سيناء،القاهرة،مصر، 2004،ص267.

[4] -حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري،ص87.

ما يمكن استنتاجه من هذه التعريفات أن عملية الحذف تتم على المستوى النحوي باعتباره ظاهرة لغوية تكون بإسقاط العناصر المكررة في الكلام بشرط وجود دليل ا على العنصر المحذوف ،و لا يعد نقصان في نص فهو يعمل على تجنب التكرر الممل باعتباره علاقة اتساقية *لكي لا يكون في الحذف إخلال في المعنى* .

أنماط الحذف:

أولا:حذف الحرف: قد حذف الحرف في الكلام على ضربين :أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى ،و الأخر حذف من نفس الكلمة.[1]

ثانيا:حذف الاسم: كما في حذف الاسم المضاف والمضاف إليه ،واسمين مضافين، وثلاثة متضايفات،والموصول الاسمي ،والصلة ،و الموصوف،و الصفة والمعطوف والمعطوف عليه،والمبدل منه،و المؤكد،و المبتدأ،والخبر،والمفعول،والحال،و التمييز،والاستثناء،ولا شك ان في هذه المواضع اسماً،و عبارة مثل حذف ثلاثة متضايفات.[2]

ثالثا:حذف الفعل: يرد في اللغة حذف الفعل وحده أو حذفه مع مفاعيلها لمضمر،وبعض مواضع الحذف يصفها النحاة بالوجوب ،أي أن إظهار الفعل فيها غير جائز بعبارة أخرى لا تكون الجملة صحيحة نحويا لو ذكر الفعل المحذوف المقدر لان عادة الناطقين أن يلتزموا هذا الحذف ،وفي مواضع أخرى يكون الحذف جائز بمعنى أن إظهار الفعل المحذوف تكون الجملة معه صحيحة لجري العادة اللغوية للناطقين على ذكر المحذوف.[3]

رابعا: حذف الجملة كما في حذف :جملة القسم ،وجواب القسم ،وجملة الشرط وجملة جواب الشرط.

خامسا: حذف الكلام بجملته.

---

[1] –صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق"دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،ج2،القاهرة،مصر،2000،ص194.

[2] –المرجع نفسه،ص193.

[3] –طاهر سليمان حمودة،ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع،1998.

سادسا: حذف أكثر من جملة.[1]

الملاحظ في هذه الأنماط أنها أكثر استخداما لتحقيق التماسك النصي .

3-الاستبدال:

نظرا لأهمية هذه الظاهرة في ترابط النصوص وتماسكها اهتم بدراستها العديد من الباحثين ومن بين تعريفاتها ما سنتطرق إليه:

"الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، انه تعويض عنصر في النص بعنصر أخر ،و صورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل ذلك وأخرى ولفعال مثال هل تحب قراءة القصص؟نعم أحب ذلك."[2]

يحيلنا هذا التعريف إلى أن ظاهرة الاستبدال تكون على المستوى النحوي والمعجمي بإبدال لفظ محل لفظ أخر .

و تعريف أخر ذكره إبراهيم خليل في كتابه "في اللسانيات ونحو النص"وهو قريب جدا من التعريف الأول "الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان الأخر، لزيادة الصلة بين هذا اللفظ واللفظ الذي يجاوره ،أو ذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره."[3]

والملاحظ في هذا القول انه ذكر وظيفة عملية الاستبدال في تقوية الصلة بين الألفاظ.

*الملاحظ أن جميع التعريفات متقاربة في أن الاستبدال هو تعويض وحدة لغوية بأخرى لتحقيق رابط الاتساق.

و من نماذج الاستبدال قوله تعالى:{ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ }[سورة أل عمران، الآية 13].

[1] -صبحي ابراهيم الفقى، علم اللغة النصي،ص194.

[2] -نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث،ط1،2009،ص83.

[3] -إبراهيم محمود خليل في اللسانيات ونحو النص،ص194.

فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة)أي وفئة كافرة وتم الاستبدال على ذلك من النص القرآني نفسه.[1]

وضرب هاليدي ورقية حسن المثالين التالين:

فأسي جد ملوثة ،يجب أن احصل على أخرى حادة

هل تعتقد أن جون يعرف مسبقا ،اعتقد أن كل شخص يفعل.

فقد حلت كلمة"أخرى" محل"فأسي" وحل الفعل "يفعل"محل الفعل "يعرف"فقد عبر الفعل يعرف عن معرفة جون المسبقة .[2]

أقسامه: وردت في العديد من الكتب من بينهم :كتاب الرابط النصي في الخطاب السياسي لسالم بن محمد المنظري و"نحو النص" لأحمد عفيفي و"التماسك النصي في الحكاية الخرافية الفاريسية.[3]

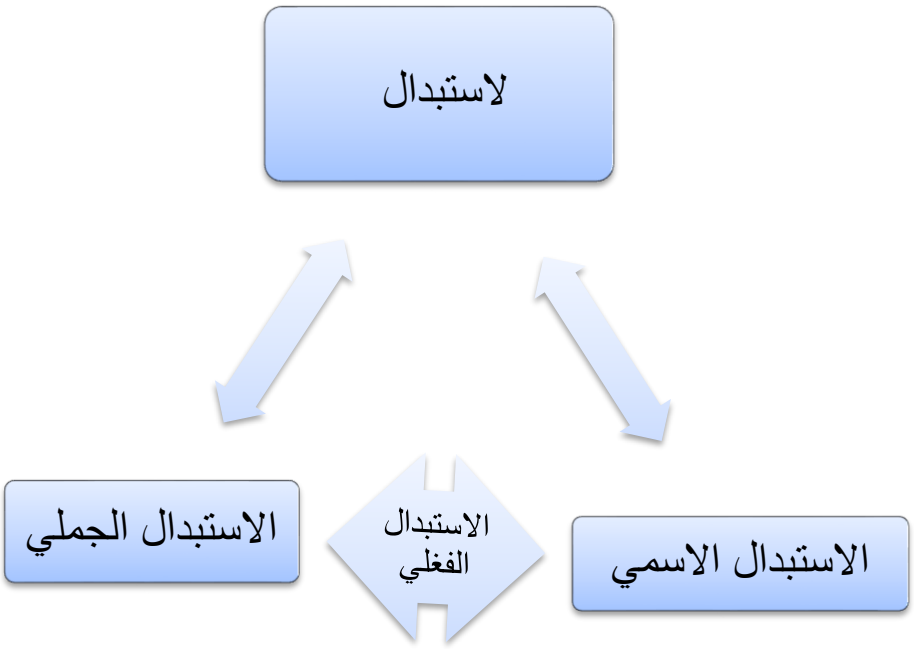

[1] –أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي الناشر مكتبة زهراء الشرق،ط1،القاهرة،مصر،ص 123.

[2] إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2015،ص27.

[3] –غادة محمد عبد القوي، التماسك النصي في الحكاية الخرافية الفارسية حكايات العفاريت والارواح الطيبة،المكتب العربي للمعارف،ط1،2014،ص65.

1-**الاستبدال الاسمي**: هو إحلال عناصر لغوية محل الاسم او العبارة الاسمية اي بين الكلمات والعبارات.

2-الاستبدال الفعلي: هو إضمار لفعل او لحدث معين او عبارة فعلية للمحافظة علي استمرارية محتوى الفعل[1]،ويغلب عليه تجاوز حدود الجملة الواحدة ليحقق بذلك الاتساق بين الجمل.[2]

3-الاستبدال الجملي: وهدا يختلف على الفعلي في ان العنصر المستبدل يكون ضمن الجزء المستبدل منه ،ويأتي الاستبدال على كل عناصر الجملة أو الجملة المستبدلة.[3]

وأما عن كيفية إسهام استبدال في ترابط النص ،فجواب دلك أن الاستبدال علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق عليه، وهذا من شانه أن يحقق نوعا من التلاحم والاستمرارية على مستوى الكلام، كما ان من مزايا هده ظاهرة اللغوية أنها تمكن كاتب النص من عرض أفكاره دون تكرار بعينها، ودون الاستعمال المفرط للضمائر.[4]

ونستخلص مما سبق أن الاستبدال عملية اتساقية تتم على المستوى النحوي نكمن أهميته من خلال علاقة المستبدل والمستبدل منه فكل منهما بحاجة للأخر ولا يمكن الاستغناء عنهما في ربط بين أجزاء النص .

كما يأتي الاستبدال في أسماء مختلفة اسمي وفعلي وقولي وهو بذلك يساهم في عرض الأفكار دون إعادة اللفظة بمعنى تجنب التكرار الذي ينعكس سلبا على مقروئية النص.

---

[1]-غادة محمد عبد القوي، التماسك النصي في الحكاية الخرافية الفارسية حكايات العفاريت والأرواح الطيبة،المكتب العربي للمعارف،ط1،2014،ص65-67.

[2] -سالم بن محمد النظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات البنوية، بيت الغشام للنشر والترجمة،ط1، سلطنة عمان،مسقط، 2015،ص116-117.

[3] -المرجع نفسه،ص117.

[4] -محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجلات تطبيقه،الدار العربية للعلوم الناشرون،ص92.

4-العطف: يعتبر ظاهرة لسانية نصية شغلت العديد من الباحثين والدارسين لما له أهمية في اتساق النص حيث عرف ب:

"و يسمى الشركة لمشاركة الثاني الأول في حكمه ،و المشهور فيه النسق ،اي عطف بعضه على بعض بالحرف ،فيتبعه الإعراب ،وهو ربط لفظي ،فالتشريك يكون في الإعراب وهو احد عناصر الربط اللفظية ،فهو يصل بين الكلام فلا ينقطع بعضه عن بعض ،و يقوى به الربط."[1]

أما وظيفة العطف فهي وصل الكلام بعضه ببعض،و الإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه،فهي –أي أدوات العطف–علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل ،و بها تتماسك الجمل،و تبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص،وكذلك الغرض من عطف الجمل ربط بعضها ببعض واتصالها واليدان بأن المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى والأخذ في جمله ليست من الأولى في شيء.[2]

فالعلاقة بين المعطوف والعطوف عليه تجعل منهما شيئا متماسكا ،يربط بين أجزائه أدوات شكلية –حروف العطف–و علاقات دلالية ناتجة من المعنى والمضمون،فتمتد هذه العلاقات من جزء إلى أخر حتى يكون النص كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني.[3]

– واثر العطف لا ينحصر في تحقيق التماسك على مستوى الجزء من الكلام وانما يتوزع في مختلف المستويات ،فأحيانا نجده على مستوى،الألفاظ ،وأحيانا على مستوى الجملة ،و أحيانا على مستوى الجمل،و أحيانا على مستوى الفقرات ،و أحيانا على مستوى النصوص.[4]

ثانيا: الربط على المستوى المعجمي:

من المستويات التي تعمل على تماسك النص واتساقه استخدام الوحدات المعجمية: التكرار،التضام(المصاحبة المعجمية)،التضاد،الترادف.

[1] –محمود عكاشة،تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي،مكتبة الرشد ناشرون،2014،ص244

[2] –صيحي ابراهيم الفقى،علم اللغة النصي،ص251.

[3] –عثمان أبو زنيد،نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية،ص132.

[4] –المرجع نفسه،ص132.

1-التكرار: يعتبر من مظاهر التماسك المعجمي عم طريق علاقات اتساقية قائمة بين مفردات النص، تتناول ظاهرة التكرار الكثير من العلماء قديما وحديثا منهم من أفرد له مؤلفات خاصة لمعرفة قضاياه والغاية منه.

وماهية التكرار عند محمد الخطابي "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما.[1]

أما دافيد كريستال ( )فيجعله واحد من عوامل التماسك وذكر أنه"التعبير الذي يكرر في الكل والجزء".[2]أي أنه ليس مقصورا على الجزء فقط بل على كامل أجزاء النص .

ويقصد أيضا بالتكرار المعجمي "سواء تكررت نفس الكلمة أو تكررت كلمة مرادفة أو مضادة لما سبقها أنها تحيل إلى نفس المرجع.[3]

بمعنى أن التكرار هو إعادة اللفظ والمعنى والمرجع واحد.

باختصار جميع التعريفات متفقة في إن التكرار هو إعادة اللفظ ،و ليس مقصور على جزء وإنما على الكل سواء بالترادف أو شبه الترادف .

والقاعدة الأولية في التكرار: أن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، والا كان لفظية متكلفة لا سبيل الى قبولها.[4]

إن التكرار المعجمي يستخدم بشكل عام لتأكيد رأى ما، أو واقعة ما أو وصف ما ويقول البلاغيون العرب: "انه استخدام أيضا لتأكيد المدح أة الذم أو التهويل، أو الوعيد، أو الإنكار أو التوبيخ، أو الغزل،أ] انه يستخدم في الموضع الأدبي الذي يدور النص حوله.[5]

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت لبنان، 1991 ص 24.

[2] صبحي ابراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، القاهرة مصر 2000. ص 19.

[3] صلاح الدين صالح حسنين، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي ملتزم الطبع والنشر، دط، القاهرة مصر .2013. ص 280.

[4] نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1962، ص 231.

[5] -صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو،توزيع مكتبة الأداب،ط1،ص236-237.

أما أهميته أو وظيفته في ضوء التحليل النصي المعاصر فيذكر علماء النص أن التكرار يهدف الى تدعيم التماسك النصي، وكذلك يوظف "التكرار"من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص.[1]

ومن هنا تبرز حقيقة التماسك عن طريق التكرار في تأكيد المعنى في النفس وتقويته وتلعب الألفاظ المكررة دور مهم في التأثير على السياق وربط اللاحق بالسابق .

***أنماط التكرار:**

1-التكرار المحض أو الكلي: ونعني به إعادة أعيان الألفاظ، وهذا القسم ضربان:

أولهما: التكرار مع وحدة المرجع: (أي المسمى واحد)بمعنى أن الألفاظ أو الجمل المكررة .تدل على معنى واحد والمراد بها غرض واحد.

وثانيهما: التكرار مع اختلاف المرجع :(أي المسمى متعدد)و قد عبر عنه ابن الأثير بأن الالفاظ أو الجمل المكررة تدل مع معنى واحد ولكن الغرض مختلف.[2]

2-التكرار الجزئي: وذلك بأن يستخدم الجذر اللغوي استخدامات مختلفة،فتشتق من الجذر نفسه كلمات هذا السياق منمثل قوله تعالى :{ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23)}. [سورة الأنعام، الآية 22-23][3].

-فالمحور الرابط في الحديث السابق هوالشرك (مادة شرك)، أي حدث شرك من الناس وسئلوا عن ذلك الشرك وعن وجهة أين هم (الشركاء)، فنفى أصحابه حدوثه (الشرك).

[1]- صبحي ابراهيم الفقى، علم اللغة النصي، ص21.

[2] -أحمد محمد عبد الراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، مكتبة ثقافة الدينية للنشر،ط1، القاهرة،مصر، 2011،ص159-160.

[3] -خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع،ط1،عمان-الاردن،2009،ص67.

2- التضام:

ويطلق عليه التلازم العباري أو المصاحبة المعجمية،وهو ورود مفردات معا على نحو مطرد أو توارد زوج من الكلمات أو أكثر بالفعل أو القوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة ،" ويمثل التضام النظام الحقيقي للترابط المعجمي في النص".[1]

تعرف أيضا: "المصاحبة المعجمية تلك العلاقة العرفية بين لفظ واخر، والتي يفرضها المعجم بناً على مناسبة بينهما، فالعلاقة بين الألفاظ ليست حرة لكنها مقيدة".[2]

يقصد بالمصاحبة نوعان من الاقترانات المعجمية الأول هو التلاؤم الثاني هو التضمين

-1-**التلاؤم**: أساس التواصل إلى القراءة الدلالية الأساسية أو القراءة الدلالية المشتقة .

-2-**التضمين**: يشمل التضمين العلاقات الآتية: العام والخاص، الكل والجزء.[3]

ومن المحدثين أيضا الذين تحدثوا عن التضام نجد تمام حسام قائلا:

يمكن فهم التضام على وجهين:

***الوجه الأول**: أن التضام هو الطرق الممكنة في رصف جملة ما فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديما وتأخيرا وفصلا ووصلا وهلم جرا ويمكن أن نطلق هذا الفرع من التضام اصطلاح "التوارد".

***الوجه الثاني**: أن المقصود بالتضام أن يستلزم أحد العنصرين التحليلين النحويين عنصرا آخر فيسمى التضام هنا"التلاؤم"او يتنافى معه فلا يلتقى به ويسمى هذا "التنافي"، وعندما يستلزم أحد العنصرين الآخر فإن هذا الآخر قد يدل عليه بمعنى وجودي على سبيل الذكر أو يدل عليه بمبنى عدمي على سبيل التقدير بين الاستقرار أو الحذف، وهذا هو المعنى الذي يقصد إليه بهذه الدراسة.[4]

---

[1] -سالم بن محمد المنظري،الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة المعاهدات البنوية، بيت الغشام للنشر والترجمة، سلطنة عمان ،مسقط،ط1،2015، ص128.

[2] -صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية(شعر الجواهري،نموذجا)،دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2013، ص119.

[3] -صلاح الدين بن صالح حسن، الدلالة والنحو،ص256.

[4] -تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة،الدار البيضاء-المغرب،1994،ص2016-2017.

أي أن التضام الذي يقصده تمام حسان هو طرق رصف جملة ما، ومن حيث اللفظ يعتمد على لفظ آخر محددا.

-و نستنتج مما سبق أن ظاهرة التضام تتم على المستوى السطحي الشكلي للنص ،بهدف تنظيم العلاقات بين المفردات مع بعضها البعض .

3-التضاد:

يقول أبو الطيب اللغوي في تعريفه لهذه الظاهرة :"الأضداد جمع ضد ،وضد كل شيء من نافاه نحو: البياض والسواد ،و السخاء والبخل ,والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدّا له ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان ،وليس ضدين وإنما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم ،فالاختلاف اعم من التضاد ،إذا كان كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين.[1]

أقسامه:

كثرت تعريفات لهذه الظاهرة في مجموعة من المؤلفات ومن بين هذه التعريفات ما سنعرضه الان:

" يفرق بين التضاد الحاد مثل (حي-ميت)(متزوج-أعزب)،و التضاد المندرج وهذا النوع من التضاد نسبي: مثل(ساخن-بارد)،فإن هناك درجات من السخونة والبرودة متعددة تجعل التضاد نسبيا.و هناك التضاد العكسي، الذي يظهر بين أزواج الكلمات مثل (باع-اشترى)(دفع-أخد)، وهناك التضاد الاتجاهي الخاص بالاتجاهات (أعلى –أسفل)(فوق-تحت)...الخ وهناك أيضا التضاد العمودي :(شرق –غرب)(شمال-جنوب)".[2]

4-الترادف:

شغلت ظاهرة الترادف اللغويين العرب فتناولوها في دراساتهم بإفراد بعضهم كتب خاصة وآخرون في مصنفات وبحوث لغوية جمعت قضايا هذه الظاهرة .

[1] -عبد الرحمان جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللغة وانواعها،ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان،ص387.

[2] -ليلى سهل، ظاهرة التضاد في شعر أبي القاسم الشابي، مجلة المخبر-أبحاث في اللغة والآدب الجزائري،جامعة بسكرة محمد خيضر،الجزائر،العدد12،2016،ص94.

ومن بين تعريفات هذه الظاهرة ما أورده السيوطي في كتابه"المزهر في علوم اللغة وأنواعها "ناقلا ما قاله الإمام فخر الدين :"هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد "

ويعرف أيضا:"هو اختلاف اللفظين والمعنى واحد"...كما في الإنسان والبشر.

وتعرف معاجم علم اللغة الحديثة الكلمة المفردة بأنها "كلمة من كلمتين أو أكثر بالمعنى نفسه".[1]

أقسام الترادف:

قد قسم علماء اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث الترادف إلى درجتين:

-1-الترادف التام: وذلك في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر ويعني هذا التطابق فيما يشير إليه الكلمة سواء من حيث معناها الأصلي أو المعاني التي ترتبط وتوحي بها.

-2-شبه الترادف: وذلك في التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر سواء في المعنى الأصلي أو الدلالات المرتبطة أو المتضمنة في الكلمة يتم،[2] حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها التفريق بينهما ولطا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل :عام ،سنة ،حول..[3]

ومن هنا نرى أن أهمية الترادف تكمن في التنوع في استخدام الألفاظ والتراكيب مما تساعد في بناء النص وترابطه.

الربط على المستوى الصوتي:

يقوم على عملتي الجناس والسجع لجعل النص متكامل.

الجناس :

ورد تعريفه في كتب عدة وهذا ما سنعرضه من تعريفات وأقسام:

---

[1] -عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغو وأنواعها، ص403.

[2] -حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية-مصر،2003،ص172.

[3]-أحمد مختار عمر، علم الدلالةن عالم الكتب نشر وتوزيع،،طباعة،القاهرة-مصر،ط2006،6،ص220-221.

"في البلاغة العربية للدكتور" محمود احمد حسن المراغي في قوله :"ويسمى كذلك التجنيس والتجانس والمجانسة ومعناه ان يحدث تجانس اي تشابه بين كلمتين في النطق ويكون معناهما مختلفا."[1]

نرى في تعريفه انه أورد مسميات الجناس وعرضه بأنه تشابه بين كلمتين في النطق واختلافهما في المعنى وأيضا في في كتاب فن الجناس لعلي الجيندي نقل مجموعة من الأقوال بقوله: عرفه أرباب البديع بعبارات مختلفة اللفظ متفقة المعنى.

قال ابن المعتز: "هو ان نجئ الكلمة تجانس اخر في بيت شعر وكلام اي ان تشبهها في تأليف حروفها".

وقال العسكري:"أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها على حسبها ألف الأصمعي في كتاب الاجناس."[2]

أقسام الجناس:

1-التام وهو ما اتفق فيه اللفظات في أربعة أشياء وهي :

-هيئة الحروف اي شكلها

-عددها

-نوعها

-ترتيبها.[3]

ويعرف أيضا هو أن لا يتفاوت المتجانسان في اللفظ كقولك :رحبة رحبة.[4]

[1] -محمود أحمد حين المراغي، في البلاغة العربية، دار العلوم العربية،ط1،بيروت-لبنان،1991،ص109.

[2] -علي الجينذي،فن الجناس، بلاغة ن أدب نقذ،دار الفكرالعربي ملتزم الطبع والنشر،ص7.

[3] -محمد طاهر الدلاقي، المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيانو البديع، شركة البناء شريف الأخضاري للطباعة والنشر والتوزيع،ص2017.

[4] -أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمدبن علي السكاكي، مفتاح العلوم، علق عليه نعيم زرزور،دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان،1973،ص429.

غير تام: وهو "أن يختلفا في الهيئة دون الصورة كقولك البُرْدُ يمنع البَرد يعرف أيضا هم إن تختلف الكلمتان في أنواع الحروف، أو أعدادها، أو حركاتها ،أو ترتيبها."[1]

أما احمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع فقد قسم الجناس إلى، جناس لفظي ومعنوي.

أنواع الجناس الفظي: الجناس التام والجناس المطلق.

أنواع الجناس المعنوي: جناس إضمار وجناس إشارة.

فجناس الإضمار إن تأتي للفظ يُحضر في ذهنك لفظاً آخر وذلك اللفظ المحْضَرُ يُرادُ به غير معناه بدلالة السياق.

وجناس الإشارة: هو ما ذكر فيه احد الركنين وأشير للأخر بما يدل عليه.[2]

إذن فالجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ ويقسم إلى قسمين رئيسيين هما التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في الحروف وعددها وشكلها وترتيبها باختلاف المعنى .

والغير التام: هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة السابقة .

-إذا كان الجناس يظهر الموسيقى من خلال نهايات التراكيب، فيخلق لدى المتلقى إحساسا بالائتلاف مع النص، فإن الجناس يظهر بعض الكلمات المهمة ،و بشكل خاص بما يعنى وضوح معان معينة يرغب الكاتب في تكتيف تواجدها دلاليا .[3]

أي أن السجع هو إقناع القارئ والجناس يفيد في وضوح معنى الكلمات المتجانسة المهمة.

ثانيا: السجع: اهتم به العديد من الباحثين البلاغيين واللغويين وذكرت تعريفات تدور جميعها في نفس السياق حيث يعرف "السجع هو توافق فاصلتين أو أكثر في الحرف الأخير ،و أن هذا الحرف ينبغي أن يكون ساكنان ليظهر جمال السجع، وأحسنه ما تساوت فِقرُهُ".[4]

---

[1] -السكاكي، مفتاح العلوم،ص429.

[2] -أحمد الهاشمي، البلاغة في المعاني والبيان والبديع المكتبة العصرية، صيدا-بيروت،ص325-330.

[3]-حسام أحمد فرج،نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري،ص119.

[4]-نبيل أبو حاتم،و آخرون، موسوعة علوم اللغة العربيةنالاردن،2005،ص416.

أقسام السجع:

-1-السجع المرصع: وهو قائم على المماثلة المعقودة بين كلمتين أو أكثر في الوزن والتقفية، مثل قول الحريري :"وهو يُطبعُ الأسجاع بجواهر لفظهِ، ويقرع الأسماء بزواجر وعظِهِ ".و كقول الهمداني :"إن بعد الكَدر صفوًا، وبعد المطرِ صحوًا."[1]

-2-السجع المتوازي: هو السجع الذي لا يكون في إحدى القرينتين، أ, أكثر، مثل ما يقابله من الأخرى، وهو ضد الترصيع، مختلفين في الوزن والتقفية، نحو:{سرر مرفوعة وأكواب موضوعة}[المرسلات 1،2]، أو في التقفية فقط، كقولنا: حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت ،أو لا يكون لكل كلمة من إحدى القرينتين مقابل من الآخر، نحو {أنا أعطيناك الكوثر (1)فصل لربك وانْحرْ}.[2]

-3-السجع المُطرف: هو المماثلة في التقفية فقد مع الاختلاف في الوزن.[3]

ومثال ذلك :قوله تعالى:{ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً}(نوح:الآيتان13-14) ،و هذا المثال الذي أورده الخطيب القز ويني في كتابه "الإيضاح في علوم البلاغة ".[4]

-و السجع بصفة عامة هو إيقاع محبب الى النفس ...و القلب...و كأنه تمهيد للشعر وصورة مصغرة عنه ...يحبه الرجل كبيرا، ويأنس إليه صغيراً، بل لا يكاد الطفل يغفوا في حضن أمه إلا إذا هَدْهَدَتْهُ بأنشودة مسجوعة، إيقاعية، رتيبة النغمات.[5]

ونستنتج بأن السجع حدث إيقاعي يحدث بسبب توافق الفاصلتين في الحرف الآخير.

ثالثا: التوازي: الموازنة وهي من المحسنات اللفظية التي لها أثر في علم اللغة النصي حيث تعرف هذه الظاهرة بـ:

---

[1] -سالم بم محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي" دراسة في المعاهدات النبوية، بيت الغشام للنشر والترجمة،ط1ن مسقط عمان،2015،ص136.

[2]- علي بن محمد الجرجاني،كتاب التعريفاتندار الايمان للطبع والنشر والتوزيع،الاسكندرية مصر،ص222.

[3] -حسام أحمد فرجن نظرية علم النص،ص117.

[4]-الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2003،1،ص296.

[5] -بكري شيخ أمين، البلاغة في ثوبها الجديد،علم البديع،ج3،دار العلم للملايين، بيروت-لبنان،ط2003،7،ص126.

"هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو :{و نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة}[الغاشية15-16] فإن مصفوفة ومبثوثة متفقان في الوزن دون التقفية.[1]

و أيضا:"عبارة تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضا وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية، سواء في الشعر أو النثر.[2]

ويعرف ابن الأثير الموازنة موضحا علاقتها بالسجع في قوله (و هذا النوع من الكلام آخر السجع في المعادلة دون المماثلة لأن في السجع اعتدالا، وزيادة على الاعتدال، هي تماثل أجزاء الفواصل لورودها على حرف واحد .أما الموازنة ففيها الاعتدال الموجود في السجع، ولا تماثل في فواصلها، فيقال إذن: كل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعا وعلى هذا فالسجع أخصب من الموازنة.[3]

فالتوازي كظاهرة صوتية تعمل على ربط النص بحدوث جمالية شكلية وايقاع موسيقي.

[1] -أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص331.

[2] -عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، ط1،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،ط1999،1،ص7.

[3] محمود أحمد حسن المراغي، علم البديع في البلاغة العربية، دار العلوم العربية،1991،ص134.

المبحث الثالث: أنواع علاقات الارتباط

أولا: علاقة الاسناد:

أول من أشار لهذه العلاقة سيبويه في كتابه "الكتاب" تحت باب سماه "هذا باب المسند والمسند إليه"، إذ يقول: "وهما مالا يغنى واحد منهما عن الآخر، و لا يجد المتكلم منه بدًا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك عبدُ الله أخوك: وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء.[1]

أي أن سيبويه في قوله هذا أكد على أهمية ركني المسند والمسند إليه، ووضح أن الاسناد يكون بين المبتدأ والخبر وبين الفعل والفاعل، أي سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية ولا وجود لمسند بدون مسند إليه ولامسند إليه بدون مسند.

فعلاقة الاسناد هي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر ثم بين الفعل والفاعل أو نائبه تصبح عند فهمها وتصورها قرينة معنوية على أن الأول مبتدأ والثاني خبر أو أن الأولى فعل والثاني فاعل أو نائب فاعل.[2]

عناصر علاقة الاسناد:

1-المسند إليه: أعلم أن حق المسندأ إليه أن يكون معرفة، لأن المحكوم عليه ينبغي أن يكون معلوما ليكون الحكم مفيدًا.[3]

2-المسند: هو الخبر والفعل التام واسم الفعل،و المبتدأ الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر، وأخبار النواسخ والمصدر النائب عن الفعل.[4]

فالمسند إليه أحد ركني الجملة بل هو الركن الأعظم لأنه عبارة عن الذات والمسند كالوصف له، والذات أقوى في الثبوت من الوصف.[5]

---

[1] أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبرسيبويه،الكتاب، تحو شرح عبد السلام محمد هارون ،ج1،الناشر مكتبة الخانجي القاهرة مصر،ط3، 1988، ص 23.

[2] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1994، ص 191-192.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 108.

[4] الرجع نفسه ص 131.

[5] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2009،ص122.

3-الإسناد: أو ارتباط المسند بلمسند إليه هو رابط دلالي بين الطرفين المسند والمسند إليه ولو تجرد الجزءان من الإسناد... فالإسناد عملية ذهنية تربط بين ركني الجملة فعندما نقول: (ذهب محمد) فقد أسندنا الذهاب الى محمد وربط الذهاب به .[1]

فالإسناد تعليق خبر بمخبر عنه،أو طلب بمطلوب سواء كان ذلك الإسناد معنويا أو لفظيا.

أي أن الإسناد هو أهم علاقة في الجملة العربية، فهو نواة الجملة، ومحور كل العلاقات الأخرى ،لأن في استطاعته وحده تكوين جملة تامة،ذات معنى دلالي متكامل هي الجملة البسيطة .[2]

أي تتألف الجملة من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ولايمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه –كما يرى النحاة –و هما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبرو الفعل والفاعل ونائبه ويلحق بالفعل اسم الفعل .[3]

و تصنيف الجملة في العربية، يتم على أساس وضع المسند في الجمة، ونوع الكلمة التي تقوم به، فإذا كان المسند متأخرا عن المسند إليه ن فالجملة لابد أن نكون اسمية أيًّا كان نوع المسند، وإذا تقدم المسند وكان فعلا أسند الى الفاعل الموجود في نفسها، كانت الجملة الفعلية وترتب على هذا أن طرفي الإسناد في الجملة الإسمية لهما حرية في الرتبة إلا لعارض، وأن الترتيب ملتزم في الجملة الفعلية.[4]

فالجملة الفعلية تنشأ علاقة الارتباط فيها بين الفعل أو ما يقوم ما قامه الفاعل أو نائبه .[5] فالجملة الفعلية موضوعة لإفادة التجديد والحدوث في زمن معين مع الإختصار .[6]

---

[11] كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 135.

[2] مصطفى حميدة،نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ،مكتبة لبنان ناشرون ن ط1، 1997، ص164.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تألفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان الأردن، 2007، ص13.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،دط، القاهرة مصر،2003، ص38.

[5] مصطفى حميدة، نظام الربط والإرتباط في تركيب الجملة العربية ،ص164.

[6] أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، ص 66.

و أما الجملة الإسمية فتقوم علاقة الارتباط بين المبتدأ أو خبره المفرد، سواء كان الخبر اسما مشتقا، نحو :زيدُ كريمُ، أم اسمًا جامدًا مؤولًا للمشتق نحو :زيد بحرُ أي: كريم، أم اسما جامدًا محضا، نحو: النار جبل شجرة .[1]

و الجملة الاسمية تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، بدون نظر الى تجدد ولا استمرار :نحو: الأرض متحركة، فلا يستفاد منها سوى بثبوت الحركة للأرض بدون نظر الى تجديد ذلك ولا حدوثه .[2]

نستنتج في الأخير أن الإسناد يكون بطريقين الجملة الإسمية والفعلية والمسند والمسند إليه أهم دعائمها وعناصرها للوصول الى جملة تامة مفيدة ذات معنى فهو القاعدة الأساسية للكلام ونواتها الرئيسية.

ثانيا: علاقة الظرفية:

الظرف لغة: الوعاء واصطلاحا: (وقت أو مكان) أي اسم وقت أو اسم مكان ضمنا معنى (في) دون لفظها (باطراد كهُنَا أمكث أزمُنًا) فهنا اسم مكان وأزمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لأنهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث .[3]

و عند السيوطي وهو ما ضمن من اسم وقت معنى (في) بإطراد لواقع فيه ولو مقدرا ناصبا له. ويصلح له مبهم الوقت، ومختصه، فإن جاز أن يخبر عنه، أو يجر بغيره (من) فمتصرف، إما منصرف ك(حين) أوك(غدوة)، و(بكرة) علمين، وإلا فغير منصرف كبعيدات بين، وما عين من بكرة، وسُحيرَ وضحى، وضحوة، وصباح ومساء وليل، ونهار، وعتمة وعشاء، وعشية، وقد تمنع.[4]

المفعول فيه ينقسم على قسمين:زمان ومكان، أما الزمان فإن جميع الأفعال تتعدى إلى كل ضرب منه معرفة كان أو نكرة، وذلك أن الأفعال صيغت من المصادر بأقسام الأزمنة .فما نصب من أسماء

---

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص165.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص66.

[3] حاشية الصبان، شرح الإشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تح طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، ج2، ص184.

[4] السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع ،تح عبد العال سالم مكرم ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،ج3،بيروت-لبنان،1992،ص136.

الزمان فانتصابه على أنه ظرف وتعتبره بحرف الظرف أعني (في) فيحسن معه، فتقول: قمت اليوم وقمت في اليوم فأنت تريد معنى (في) وإن لم تّذكرها .[1]

فاسم الزمان: هو ما يؤخد من الفعل للدلالة على زمان الحدث، نحو(وافني مطلع الشمس)أي:وقت طلوعها .

و اسم المكان: هو ما يؤخد من الفعل للدلالة على مكان الحدث، كقوله عز وجل:{حتى إذا بلغ مغرب الشمس} أي مكان غروبها.[2]

إذن كيف تنشأ علاقة الارتباط الظرفية؟

تنشأ علاقة الارتباط بين الفعل والظرف بنوعيه:ظرف الزمان، وظرف المكان وارتباط الظرف بالفعل وثيق، لأن الفعل دال على الحدث، ولا يخلو الحدث عن زمان ومكان، ومقولتنا (متى)و (أين) هما من المقولات العشر عند أرسطو ولذلك كانت علاقة إرتباط الحدث بزمانه ومكانه من علاقات الارتباط المنطقي بين المعاني.[3]

يعتمد بناء الجملة في ترابط الفعل مع المفعول فيه بالإضافة إلى النصب، وهو بالعلامة اللغوية الواضحة في كون الظرف ليس عنصراً إسناديا على وقوع الحدث الذي يدل على الفعل سواء أكان (المفعول فيه) زمانا أم مكانا، ولذلك كان المصطلح الدال عليه هو(المفعول فيه)أو (الظرف) وهما بمعنى واحد .[4]

وهذا يشير إألأى أن النحاة قد درسوا الزمان والمكان تحت عنوان واحد في قسم المفعولات (المفعول فيه) لأن لهما وظيفة نحوية واحدة هي وعائية الحدث.[5]

ويمكن أن نحدد روابط الفعل بالمفعول فيه (ظرف الزمان ،ظرف المكان) من خلال ما يلي :

---

[1] أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو ،تح عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج1،ط3،بيروت-لبنان،1996،ص190.

[2] مصطفلا الغلاييني، جامع الدروس العربية ،منشورات المكتبة العصرية، ج1،ط1994،30،ص201.

[3] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية،ص174.

[4]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص150.

[5] كوليزار، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة ،ط1، عمان –الأردن، 2009، ص153.

1-**النصب**: وهو حالة مشتركة بين المفعول فيه وغيره، ولكنها مهمة في تفسيره على أنه ظرف أو مفعول فيه،لأن الإسم لو دل على الظرفية ولم يكن منصوب لم يفسر في النحو على أنه ظرف.

2-صلاحية الإسم للظرفية، وأسماء الزمان كلها صالحة للظرفية المبهم منها والمختص.(و المبهم كقولك: صمت يوماً، وانتظرته شهرا وسكنت الدار سنة، والمختص كقولك: صمت يوم الجمعة وانتظرته شهر رمضان وسكنت الدار السنة السالفة)، وأما أسماء المكان فلا يكون صالح للظرفية منها إلا المبهم وهو ما أن يكون اسم جهة معينة النسبة ...أو مبهم النسبة.[1]

ثالثا: علاقة الإضافة :

الإضافة هي إسناد اسم جامد أو مشتق إلى اسم غيره، وتتضح بقول ابن هشام :"إسناد اسم إألى غيره، على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوبنه ولهذا أوجب تجريد المضاف من التنوين في نحو(غلام زيدٍ)ومن النون في نحو: (غلامي زيد) و(ضاربي عمرو).[2]

وأصل الإضافة الإسناد ة الإلحاق: ويقال :أضفت هذا القول إالى فلان أي أسندته إليه وألصقته به وكذلك أضفت ظهري إلى الحائط، أي أسندته إليه وألصقته به، قال إمرؤ القيس:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إالى كل حاري جديد مشطَّبِ

فسمى النحويون إسناد اسم إلى اسم إضافة لذلك ،لأنه الصاق اسم أحدهما بالآخر لضرب من التعريف أو التخصيص.[3]

و هذا النص يوضح شيئين: معنى الإضافة والفائدة منها.

[1] محمد حماسة عبد عبد اللطيف، ص150.

[2] جمال الدين أبي عبد الله يوسف، شرح شذور الذهبفي معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي ن بيروت-لبنان،173،2001.

[3]أبي الحسن علي فضال المجاشعي، شرح عيون الإعراب، مكتبة المنار،ط1، الأردن،1985،ص212.

تنشأ علاقة الارتباط بين المضاف والمضاف إليه بلا واسطة، وهي علاقة وثيقة، ولذلك يقبح الفصل بينهما ويضع ابن جني قانونا في هذا، فيقول:(كلما ازداد الجزاءن اتصالا قوي قبح الفصل بينهما).[1] وفائدة الإضافة إزالة إبهام المضاف.[2]

تقسيمها:

تنقسم إلى قسمين محضة(وتسمى: معنوية،أو حقيقة)و غير محضة (و تسمى: لفظية أو مجازية).[3]

1**-الإضافة المعنوية:** وتسمى بالإضافة الحقيقة أو المحضة وتفيد التعريف أو التخصيص وتكون على معنى (من) والمضاف فيها بعض من المضاف إليه الذي يكون صالحا للاخبارية عن المضاف مثل قولنا (خاتم فضة) وتدعى الإضافة البيانية، أة إضافة على معنى (في) وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف وتفيد زمان المضاف إليه أو مكانه.[4]

2-الإضافة غير المحضة: عبارة عما اجتمع فيها أمران: أمر في المضاف، وهو كونه صفة، وأمر في المضاف إليه، وهو كونه معمولاً لتلك الصفة، وذلك يقع في ثلاث أبواب اسم الفاعل، ك(ضاربِ زيدٍ) واسم المفعول ك(معطى الدينارِ) والصفة المشبهة ك(حسنِ الوجهِ) وهذه الإضافة لا يستفيد بها المضافُ تعريفاً ولا تخصيصاً، وأما أنه لا يستفيد تعريفاً بالإجماع ...و إنما سميت هذه الإضافة غير محضة لأنها في بنية الإنفصال، اذا الأصل (ضاربٌ زيداً) كما بينا، وإنما سميت لفظية لأنها أفادت أمراً لفظيا، وهو التخفيف فإن (ضاربَ زيدٍ) أخفُ من (ضاربٍ زيداً).[5]

و حكم المضاف في الإضافة اللفظية أن يكون (وصفاً) دالاً على زمان الحال أو الإستقبال، وأن يضاف إلى معموله، (أي فاعله، أو مفعوله في المعنى).[6]

---

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربي، ص168.

[2] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب، موقع رحى الحرف،2003،ص244.

[3] عباس حسن، النحو الوافي ،ط4،ج3، دار المعارف،مصر،ص1-3.

[4] كوليزار كاكل عزيز القرينة في اللغة العربية ،ص174-175.

[5] جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،ص174.

[6] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت-لبنان،ص274.

و المضاف في هذه الإضافة يستمر نكرة، ولو أضيف إلى معرفة ولذلك جاز وصف النكرة به، نحو: (هذا عارض ممطرنَا).[1]

رابعا: علاقةالسببية:

يقصد بهذه العلاقة المفعول له، يقول ابن السراج في هذا السياق "اعلم أن المفعول له لا يكون إلا مصدراً ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه، وإنما يذكر لأنه عذر لوقوع الأمر نحو قولك: فعلت ذاك حذار الشر، وجئتك مخافة فلان، فجئتك غير مشتق من مخافة، فليس انتصابه هنا انتصاب المصدر بفعله الذي هو مشتق منه نحو: خفتك مأخودة من مخافة، وجئتك ليست مأخودة من مخافة فلما كان ليس منه أشبه المفعول به الذي ليس بينه وبين الفعل نسب.[2]

و لأبي هشام رأي في تحديد المفعول له والشروط التي يجب توافرها في الاسم الذي يقع مفعولا لاجله فيقول: " وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور أحدهما: أن يكون مذكورا للتعليل والثالث: أن يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان، والرابع: أن يكون مشاركاً له في الفاعل ... ومتلى دلت الكلمة على التعليل وفُقد منها شرط من الشروط الباقية فليست مفعولا له ويجب حينئذ أن تجر بحرف التعليل.[3]

نرى أن هذه الشروط مساعدة لقارئ في فهمه ومعرفته من بين المنصوبات الأخرى.

لم تترك العربية علاقة منطقية بين المعاني إلا وأوجدت لها سبيلا لبيانها وعلاقة السببية إحدى علاقات الارتباط المنطقي بين المعاني ويقتضي سياق الجملة من المتكلم أحيانا أن يلجأ إلى هذه العلاقة لتكون معينًا له على بيان سبب وقوع الحدث، قال ابن يعيش :" لا بد لكل فعل من مفعول له، سواء ذكرته أو لم تذكره، إن العاقل لا يفعلُ فعل الا لغرضٍ وعلة ...".[4]

أي الحرص على وجود المفعول له لكل فعل .

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص274.

[2] أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح عبد الحين الفتلي ،ط2،ج1، مؤسسة الرسالة،1996،ص206.

[3] ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، دار احياءالتراث العربيللطباعة والنشر والتوزيع ،2001،ص122-123.

[4] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص176.

تنجح اللغة العربية لأفراد جماعتها اللغوية التعبير عن العلاقة السببية بطريقة الربط بين السبب والمسبب بحرف جر، وغالب ما يكون ذلك الحرف هو اللام الدالة على التعليل.[1]

خامسا:علاقة الملابسة:

تنشأ علاقة الارتباط بين الحال المفردة وصاحبها، وسبيل البيان في هذه العلاقة أن الحال تُبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل، وهذا البيان ضروري في فهم معنى الجملة، لأن المعنى الدلالي المستفاد من الجملة معنى واحدُ لا عدة معان .[2]

فالحال هو فضلة دالة على هيئة صاحبه، ونصب المفعول به، أو المشتبه به، أو الظرف، أقوال.[3] ويقول الزجاجي: "هو كا اسم منصوب على معنى (في) مفسر لما أبهم من الهيئات نحو (جاء زيدُ ضاحكًا) ألا ترى أنك لو لم تذكر (ضاحكًا) لكانت هيئة زيد في وقت المجيء مبهمة ".[4]

و قال عبد القاهر الجرجاني: الحال خبر الحقيقة، من حيث أنك تثبت بها المعنى لدى الحال كما تثبت بخبر المبتدأ، وبالفعل للفاعل ألا تراك قد أثبت الركوب فب قولك: جاء زيد راكباً، إلا أن الفرق أنك جئت به لتزيد معنى في إخبارك عند المجيء، وهو أن تجعله بهذه الهيئة في مجيئه ولم تجرد إثباتك للركوب مباشرة به إبتداءً، بل بدات فاثبت المجيء، ثم وصلت به الركوب فالتبس به الإثبات على سبيل التبع لغيره، وشرط أن يكون في صلته.[5]

عبد القاهر الجرجاني ينظر إلى عمق بنية الجملة والحال هو إثبات الهيئة.

و قد ذكر بعض الباحثين أن علاقة الارتباط تنشأ بين الحال وصاحبها، وليس بين الحال والفعل " يتضح الدليل على هذا عند تمحيص الجمل الغامضة في باب الحال نحو لقيتُ زيدًا راكبًا، فقد نشأ

---

[1] المرجع نفسه ،ص177

[2] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1، بيروت لبنان، 1997، ص 171.

[3] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ج4، الكويت، 1979، ص 7.

[4] أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي، شرح الجمل الزجاجي،، دار الكتب العلمية ن بيروت لبنان، ج1، ط1، 1998ن ص 306.

[5] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، ص 212-213.

الغموض هنا من اللبس في علاقة الإرتباط بين الحال وصاحبها، وليس بين الحال والفعل، لذ ينشأ احتمالان في فهم تلك العلاقة: إما أنها ارتباط الحال والفاعل، وإما بين الحال والمفعول به. ولو كانت علاقة الارتباط تنشأ بين الحال والفعل ما تنشأ غموض في تلك الجملة، ثم إن عودة الضمير المستتر إلى صاحب الحال دليل آخر على ذلك، وهي تقوية قرينة لعلاقة الإرتباط بين الحال وصاحبها ".[1]

و علاقة الملابسة للهيئات فهي قرينة معنويةعلى غفادة معنى الحال بواسطة الاسم المنصوب أو الجملة مع الواو وبدونها، فإذا قلت: (جاء زيد راكبا) فالمعنى جاء زيد ملابسا لحال الركوب وكذلك إذا قلت: (جاء زيد وهو يركب) فالحال عبّر عنها بالجملة ووالو وتسمى هذه الواو واو الحال .[2]

و الحال من الوظائف النحوية التي تعاقب فيها الجملة أو شبه الجملة المفرد وهو على أي نحو لابد أن يرتبط بصاحبه، ومن خلال ترابطه بصاحبه يترابط مع الفعل لأن الحال كما يقول النحاة قيّد للفعل، فوقوع الفعل من فاعله أو على مفعوله يكون بذكر الحال أحدهما أو منهما مقيّدًا بهذه الهيئة.[3]

إذن العلاقة التي تنشأ بين الحال وصاحبها علاقة معنوية وهذه العلاقة المعنوية بين الحال المفردة وصاحبها .

فالإرتباط قرينة معنوية وأن الربط قرينة لفظية، ولذلك كان الضمير المستتر قرينة معنوية حيثما قدرناه إذ لا لفظا له، ومن هنا كانت العلاقة بين الحال وصاحبها في قولنا: (جاء الرجل يسعى) علاقة ارتباط، لا علاقة ربط .[4]

أي أن علاقة الملابسة تنشأ بين الحال المفردة وصاحبها والحال اسم منصوب يأتي لبيان هيئة صاحبه وهذه علاقة معنوية لتقوية المعنى في الجملة واثباته.

و توصف قرينة الحال –الملابسة– بأنها وصف فضلة وليس معنى ذلك أنه يصح الاستفناء عنها اذ قد يجيء الحال غير مستغني عنها كقوله تعالى :{و ما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين }،

[1] مصطفى حميدة، نظام الربط والإرتباط في تركيب الجملة العربية، ص 172.

[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 198.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2003، ص 155.

[4] مصطفى حميدة ،نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص173.

وتخصص قرينة الحال قرينة الإسناد زيادة على بيان هيئة صاحبها بتأكيده أو تأكيد عامله أو تأكيد مضمون الجملة كله .[1]

و تتضافر قرينة الملابسة في بيان الحال أو الهيئة مع قرائن أخرى كالعلامة الإعرابية وعلامتها النصب ،و قرينة البنية، فبنية الحال تكون نكرة ،و صاحب الحال معرفة .[2]

أي أن الحال يأتي على أربعة أقسام: مبين للهيئة، الحال المؤكدة لصاحبها ،و المؤكدة لعاملها ،و الحال المؤكدة لمضمون الجملة .

سادسا:علاقة البدل:

يعرف النحاة البدل بأنه التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، ويسميه بعض النحاة–وهم الكوفيون– بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان، يسمونه بالتكرار وهذه التسميات تكشف عن الغرض اللغوي من البدل، فالثاني وهو البدل، تبيين للأول، وهو المبدل منه، وتكرير له بطريقة أخرى .[3]

الملاحظ في هذا التعريف أن البدل يطلق عليه بمصطلحي الترجمة والتبيين وكذا التكرار مشيرة إلى غرضه اللغوي.

أقسامه: ستة حسب ما جاء في شرح قطرى الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري بدل كل، نحو:{مفازاً حدائقَ}، وبعضٍ، نحو:{ منِ استطاعَ}، واشتمال، نحو:{قتال فيهِ}، وإضرابٍ، وغلطٍ، ونسيانٍ، نحو:(تصدقتُ بدرهمٍ دينارٍ) بحسبِ قصدِ الأول والثاني، أوِ الثاني وسبق اللسان، أو الأول تبين الخطأُ .[4]

أما مصطفى حميدة فقد أورد في كتابه "نظام الإرتباط والربط في الجملة العربية" أربعة أقسام بقوله :" من المعلوم أن النحاة قسموا البدل إلى أربعة أقسام هي: بدل كل من الكل(أو البدل المطابق)، وبدل

[1] كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، ط1، عمان الاردن، 2001، ص 168.

[2] المرجع نفسه، ص168.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف ،بناء الجملة العربية،ص187.

[4] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط4، 2004،ص288.

البعض من الكل،و بدل الإشتمال، والبدل المباين(ويشمل بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب أو البداء).[1]

ومن خلال ما سبق نجد أن البدل بكافة أنواعه هو تكرار للمبدل منه، وبما أن التكرار لتكرار وسيلة من وسائل تماسك النص وبناء أجزائه فهو بذلك يحقق الإستمرارية في النص.

إن علاقة الإرتباط تنشأ بطريقة علاقة الإبدال بين البدل والمبدل منه في البدل المطابق والبدل المباين فحسب، لأن علاقة الإبدال هنا وثيقة فلم تحتدج إلى واسطة من أداة أو ضمير بارو، أما علاقة الإبدال الناشئة عن استعمال بدل بعض من كل أو بدل الإشتمال فهي علاقة قائمة على سبيل الربط بالضمير البارز، ويبدو أن العربية أنشأتها للتعبير بطريقة الربط عما تعبر عنه علاقة الإرتباط في تمييز الجملة.[2]

سابعا: علاقة الوصفية:

من ضمن الروابط المعنوية التي تعمل على انسجام التعرف وتعرف بأنها:"علاقة تؤدي إلى إزالة ما في المنعوت من إبهام،بيان معنى فيه، لا بيان حقيقته."[3]

ولهذه العلاقة أغراض أساسية تتمثل في "تخصيص،أو توضيح،أو مدح أو ذم أو ترحم، أو توكيد."[4]

أي أنها علاقة تزيل الغموض والابهام في المنعوت وهي علاقة وثيقة الصلة.

و يبدو أن البنية المضمرة في علاقة الوصفية هي علاقة الاسناد،فحين يقالُ:هذا حاكمٌ عادلٌ،فهو في البنية المضمرة،هذا حاكمٌ. يَعْدِلُ الحاكمُ...و غنما لجأت العربية إلى ضم الجملتين بطريقة الارتباط طلبا للإيجاز الذي هو سمة بارزة من سماتها التركيبية.[5]

وعلاقة الارتباط بين النعت المفرد ومنعوته علاقة وثيقة، ولذلك لا يجوز الفصل بينهما إلا بجمل الإعتراض، وهي كل جملة فيها تسديد للكلام.[6]

---

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص 186.

[2] المرجع نفسه، ص 186

[3] –مصطفى حميدة،نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ص 180.

[4] –أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام،شرح قطر الندى وبل الصدى،ص267.

[5] –مصطفى حميدة،نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية،ص 182.

[6] –المرجع نفسه،ص 184.

نفهم من هذا أن علاقة الوصفية تتم بن النعت المفرد ومنعوته من إزالة الإبهام في المنعوت ولا يمكن الفصل بينهما إلا بشرط وجود جملة إعتراضية.

ثامنا: التمييز: وهو تلخيص الأجناس بعضهما مع بعض ويسمى البيان والتبيين والتفسير والمميز هو الاسم المحصل لهذا المعنى وهو ضربين: جمع ومفرد، فالجمع ضربان:مجرور ومنصوب فالمجرور ما يضاف اليه العدد من ثلاثة الى العشرة ويكوننكرة ومعرفة نحو:ثلاثة أثواب وثلاثة الأثواب...وأما المفرد الفعلي ضربين أحدهما منصوب وهو الواقع بعد(أحدعشر) الى (تسعة وتسعين) والاصل (من) تجمع هنا التبعيض وبيان الجنس والالف واللام مع الجمع للاستغراق وكذلك المعنى.[1]

"أخص هنا تمييز النسبة وحده لأن تمييز المفرد من متممات الاسم فارتباط تمييز المفرد أو ذات بأجزاء جملة لا يكون الا من خلال الاسم الذي يتم به.وقد جمع النحاة النوعين معا لاتفاقهما في عدد من الأمور: النص والاسمية والتنكير، وغلبة الجنون، والبيان والتفسيروإن كانا مختلفين فمفسرهما، فتميز النسبة يفسر نسبة غامضة بين الفعل والفاعل أو بين الفعل والمفعول به".[2]

أما مصطفى حميدة فقد ذكر تمييز المفرد والجملة بعبارة:"تعد علاقة التمييز إحدى علاقات الارتباط بين المعاني على سبيل البيان وإزالة الإبهام ومعلوم أن التمييز ينقسم تبعا للمميز الى قسمين: تمييز المفرد وتمييز الجملة، ويرتبط التمييز بالمميز في كلا القسمين بعلاقة الارتباط ولكن في كل السبل تختلف في كل قسم عن آخر من حيث وظيفة الارتباط".[3]

[1] البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب،تح محمد عثمان، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ط1، بورسعيد مصر، 2009،ص204. -أبي البقاء العكبري، محب الدين بن الحسن

[2] -محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2003، ص166-167.

[3] -مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط،ص178.

الفصل التطبيقي

دور الربط والارتباط في النصوص التعليمية المختارة

بعد تطرقنا في الفصل الأول النظري إلى دراسة كل ما يخدم نظام الربط والارتباط والتعرف على آلياتهم وأهميتهم النصية في عنصري الاتساق والانسجام لتحقيق التماسك والترابط النصي.

سنجاول في هذا الفصل تطبيق تلك المفاهيم حول نماذج نصية مختارة ومحاولة إحصاء تلك الأدوات ومعرفة مستوى تأثيرهم في أبنية النصوص .

و للإلمام اكثر بالجانب التطبيقي للدراسة ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاحصاء سعيا للوصول إلى الأهداف المنشودة المسطرة.

أولا: مفهوم التعليم الثانوي:

يدوم 3سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدي إلى الجامعة، وتحضر ثانويات التعليم العام لاجتياز الامتحان المذكور في الرياضيات والعلوم والآداب .[1]

إن التعليم الثانوي يحقق أهداف ثلاثة: هي :

– تقوية وتوسيع الأفكار، والمعارف والمهارات، والمفاهيم السابقة اكتسابها من التعليم الأساس.

–إعداد الطلاب لمواصلة تعليمهم العالي (المتوسط الجامعي).

– إعداد الطلبة للحياة العملية.[2]

ثانيا: مفهوم الكتاب المدرسي:

"هو الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب ويضم محتوى أحد المقررات الدراسية، أي أنه الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلاب،و في ضوء هذا السياق نجد أ، اليونسكو تعرف الكتاب بأنه كل مطبوعة غير دورية تحتوي على 49 صفحة على الأقل باستثناء الغلافين ".[3]

و يعرف أيضا "كتاب عرضت فنية بطريقة منظمة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موضعا بعينه في عمليات التعليم والتعلم".[4]

[1]– يحياوي إسماعيل، واقع الإصلاح التربوي في التعليم الثانوي، مجلة دراسات ديسمبر، جامعة محمد بن أحمد وهران الجزائر ص109

[2] –الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي لعام ،نوفمبر2006-2015،ص2.

[3] –محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية ن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2010نص64.

[4] –أحمد أنور عمر ن الطباعي الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر،دت، المملكة العربية السعودية –الرياض،ص9.

ثالثا: وصف المدونة:

أ- بيانات عامة:

المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

اسم الكتاب: كتاب اللغة العربية شعبة أدأب وفلسفة ولغات أجنبية.

التأليف: دراجي سعيدي، سليمان بورنان، نجاة بوزيان، مدني شحامي، الشريف مريبعي .

تنسيق وإشراف :الشريف مريبعي.

الفريق التقني: معالجة الصور: كامل سامي، تصميم الغلاف: توفيق بغداد، تصميم وتركيب: السيدة نوال بوبكري.

بلد النشر: الجزائر 2012-2013.

سعر البيع:

عدد الصفحات :287.

أجزاء الكتاب جزء واحد.

رابعا:تصنيف النصوص في المدونة:

النص الأدبي	نص تواصلي	المطالعة الموجهة
في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. في الزهد. خواطر القمر وتأثيراته. علم التاريخ. الآلام الاغتراب. من وحي المنفى. أنا.	الشعر في عهد المماليك . حركة التأليف في عصر المماليك. احتلال البلاد العربية وأثارها في الشعر والأدب. الشعر مفهومه وغايته. الالتزام في الشعر العربي الحديث.	إنسان ما بعد الموحدين . مثقفونا والبيئة. المجتمع ألمعلوماتي. ثقافة أخرى. رصيف الأزهار لا يجيب. إشكالية التعبير في الأدب الجزائري.

هنا وهناك. منشورات فدائية. حالة حصار. الإنسان الكبير. جميلة. أغنية الألم. أحزان الغربة. أبو تمام. حطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين . منزلة المثقفين في الأمة. الصراع بين التقليد والتجديد. الجرح والأمل . الطريق إلى قرية الطوب. من مسرحية شهرزاد . كابوس في الظهيرة. لالة فاطمة نسومر (المرأة الصغر). من مسرحية المغص.	الأوراس في الشعر العربي. الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين. الرمز الشعري. المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي. صورة الاحتلال في القصة الجزائرية. المسرح في الأدب العربي. المسرح الجزائري الواقع والأفاق.	التسامح الديني مطلب إنساني. الصدمة الحضارية متى نتخطاها. الأصالة والمعاصرة. من رواية "الأمير". ثقافة الحوار. العلامة الجزائري "محمد أبو شنب"

*يتبين لنا من خلال التصنيفات النصوص في الكتاب المدرسي بأن النص الأدبي هو الركيزة والنص التواصلي مساعد ومعالج للظاهرة الموجودة في النص الأدبي عن طرق التفسر والتحليل، وهي نصوص رافدة شارحة للنصوص الأدبية، وفي كلهما تتم الدراسة الأدبية والنقدية، باستثمار معطيات النصن من الناجية اللغوية والبلاغية.

خامسا: تطبيقات حول الربط والارتباط في المدونة:

سنقوم بدراسة نصية حول ظاهرة الربط والارتباط بمعنى دراسة الجانب الشكلي والدلالي للنصوص للوصول والتعرف على الروابط التي تجعل من النص متكامل الأطراف مترابط ومتماسك ومتلاحم الأجزاء، ففي ظاهرة الربط الذي يعتمد على المستوى النحوي نقوم بدراسة كل من ظاهرة الإحالة بأنواعها عن طريق الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، بإضافة إلى أدوات المقارنة، ثم التطرق إلى المستوى المعجمي الذي يتهم بعملية التكرار بنوعيه التام والجزئي، والتضام ما يطلق عليه ب "المصاحبة المعجمية" وكذا كل من التضاد والترادف، مرورا بالمستوى الصوتي الذي يهتم بالجمالية الشكلية والإيقاع الموسيقي يدرس كل من الجناس والسجع والتوازي.

أما الانسجام الدلالي الذي يتجاوز جميع تلك المستويات "النحوية، والمعجمية، والصوتية" غالى دراسة البنية العميقة ووصف العلاقات الداخلية الرابطة بين أجزاء النص وهذه القرينة المعنوية " نظام الارتباط" تدرك من خلال السياق الذي يرد فيه الكلام كعلاقة الإسناد، وعلاقة الإضافة، الظرفية...إلخ

وهذا ما سنتطرق إليه في دراسة القرائن اللفظية والمعنوية، حيث اخترنا بعض النماذج من النصوص الشعرية لأن النصوص النثرية وجدناها رديفة تأتي على شكل سندات يعتد بها الباحث لتثبيت معلومة.

النص الادبي: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ص9

-النص يأتي ضمن شعر المدائح الدينية للبوصيري يروي الشاعر من خلاله إلى إبراز مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوة الناس إلى الإقتداء به مستخدما الوصف في تعداد هذه الصفات متحول من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب.

أولا: الربط على المستوى النحوي:

الظاهرة	الأداة	النموذج	عدد تكرارها
الإحالة	ضمير المخاطب(أنت)	كيف ترقى رقيك الأنبياء. -نلاحظ أن الكاف المتصلة ب(رقي) تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم وهي المحيل والمحيل إليه هو الرسول وهي إحالة نصية قبيلة.	27مرة
	ضمير الغائب (هو)	خلقه النسيم. -نلاحظ أن هاء الغائب اتصلت بكلمة (خلق) فالمحيل هي الهاء والمحيل إليه هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهي إحالة قبلية.	

-الملاحظ في دراسة هذه القصيدة أن الشاعر وظف الإحالة الضميرية عن طريق ضمير المخاطب(أنت) في قوله (رقيك،يساووك، علاك، محياه، ضوئك...)، وضمير الغائب (هو)في قوله :(إأليه، ضحكهن نومهن محياه، كله...)، وهذه الإحالات لها مرجعين: الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلم، حيث ساهمت في ربط أجزاء أبيات القصيدة ووحدة الموضوع.

الظاهرة	**النموذج**	**عدد تكرره**
الحذف	رحمة كله وعزم وحزم *** ووقار وعصمة وحياء -حذف(كله) واستخدم الواو العاطفة وتقدير الكلام: رحمة كله وحزم كله وعزم كله وقار كله وعصمة كله وحياء كله ن وهو حذف اسمي.	5مرات
	سيد ضحكه التبسم والمش **** يُا لهوينا ونومه الإغفاء -حذف المبتدأ وهو ضمير الغائب هو إذ تقدير الكلام: هو سيد ن فاستغنى عن المبتدأ لتأكيد صفة الجمال التي يتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو حذف إسمي.	

نلاحظ أن الجذف الذي وظفه الشاعر كان لتفادي التكرار ومنح النص نصيته.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الاستبدال	كيف ترقى رقيك الأنبياء**** يا سماء مطاولتها سماء حيث أن الاسم المستبدِل هو سماء والاسم المستبدَل هو الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو استبدال اسمي.	22-
	شمس فضل تحقق الظن فيه *** أنه الشمس رفعة والضياء -حيث أن الاسم المستبدِل هو شمس والشمس والمستبدَل هو الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو استبدال اسمي.	

-نلاحظ أن الاستبدال الظاهر في هذا النص يكون باستبدال اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء أخرى ك: سماء، مصباح، شمس، بحر...الخ وبهذا تظهر أهمية الاستبدال من خلال علاقة المستبدل والمستبدل منه وأثر كل منهما على الأخر، فالنص بحاجة لكليهما لتجنب التكرار وتحقيق الترابط النصي.

الظاهرة	النمودج	عدد تكراره
العطف	رحمة كله وحزم وعزم **** ووقار وعصمة وحياء -حيث أن الواو عطفت بين صفات الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي تفيد الجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد .	25مرة
	عظمت نعمة الإله عليه**** فاستقلت لذكره العظماء جهلت قومه عليه فأغضى وأخو الحلم دأبه الإغفاء -حيث أن (الفاء) أداة عطف ربطت بين الفعل"استقلت" والفعل" أغضى" أي بين المعطوف والمعطوف عليه، فهي تفيد الترتيب والتعقيب.	

- نلاحظ أن العطف في هذه القصيدة أسهم في وحدة بناء النص وحقق اتساقا وترابطا بين أبيات القصيدة.

-نسبة تواتر المستوى النحوي:

الظاهرة	الاحالة	الحذف	الاستبدال	العطف	المجموع
العدد	27	5	22	25	79
النسبة المئوية	34،18%	6،33%	27،85%	31،64%	100%

يظهر من خلال نتائج الجدول أن ظاهرة الإحالة الموظفة في الفصيدة تظهر جليا مقارنة بالظواهر الآخرى بنسبة تقدر، مما يأكد على أهمية ظاهرة الإحالة في تماسك النصوص، ويليها العطف التي ربطت بين أبيات القصيدة وضمها.

ثانيا: الربط على المستوى المعجمي:

الظاهرة	الكلمة المكررة	كيفية تكرارها	عدد تكرارها
التكرار	السماء	سماءٌ سماءُ تكرار تام	18مرة
	الشمس	الشمسُ شمس تكرار تام	
	الضحى	ضحا ضحاء تكرار جزئي	
	الظلُ	أظلت ظله تكرار جزئي	
	العظمة	عظُمت العظماء تكرار جزئي	

-بعد تحليل أبيات القصيدة وجدنا أن ظاهرة التكرار وردت 18مرة بنوعيه التام والجزئي، وأفاد في اتساق أبيات القصيدة توضيح المعنى وتأكيده.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التضام	سيد ضحكه التبسم والمشي**** الهوينا ونومه الإغفاء -وظف الشاعر التضام في شطري البيت في الشطر الأول يتمثل في أن: التبسم جزء من الضحك، والشطر الثاني هو الإغفاء هو مرتبة أي درجة من درجات النوم.	مرتين

الظاهرة	الكلمة	ضدها	عدد تكرارها
التضاد	البأساء	السراء	مرة واحدة

وفائدة التضاد هو تحقيق التماسك المعجمي، وتوضيح الدلالات في ذهن القارئ والمتلقي.

الظاهرة	الكلمة	مرادفتها	عدد تكرارها
الترادف	السوء	الفحشاء	4مرات
	الضحك	التبسم	
	نومه	إغفاء	

-وظف الشاعر الترادف في القصيدة لإثراء الرصيد اللغوي للقارئ،و أفاد في تنوع استخدام الألفاظ واللعب بها.

-نسبة تواتر المستوى المعجمي:

الظاهرة	التكرار	التضام	التضاد	الترادف	المجموع
العدد	18	2	1	4	25
النسبة المئوية	72%	8%	4%	16%	100%

يلاحظ من خلال الجدول أن التكرار طاغي وهذا راجع إلى التأكيد والالحاح على صفات الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: الربط على المستوى الصوتي :

في هذا المستوى اكتفى الشاعر بتوظيف الجناس فقط.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الجناس	الإغفاء=الإغضاء. وهو جناس ناقص	6مرات
	حزم=عزم. جناس ناقص	
	علما=حلما. جناس ناقص	

-أضفى الشاعر تماثلا صوتيا بين الكلمات بواسطة وباعتماد الجناس الناقص(غير تام)لتأدية الوظيفة الجمالية الشكلية.

-نسبة تواتر المستوى الصوتي:

الظاهرة	الجناس	المجموع
العدد	6	6
النسبة المئوية	100%	100%

-يظهر من خلال الجدول أن الشاعر استخدم في الاتساق الصوتي ظاهرة الجناس فقط فهو يفيد في جذب انتباه القارئ وباضافة إلى خلق إيقاع موسيقي.

تطبيق علاقات الارتباط:

1-علاقة الاسناد:

-أنت مصباح كل فضل.

المسند(خبر)	المسند إليه(مبتدأ)
مصباح	أنت

نجد أن في هذه الجملة أن المسند هو" مصباح "و قد أسند إلى ضمير المخاطب "أنت" وهو مسند إليه ن وقد ربطت بينهما علاقة الإسناد وصارا كالكلمة الواحدة لا يستغني أحدهما عن الأخر .

-كل فضل في العالمين.

المسند(خبر)	المسند إليه(مبتدأ)
فضل	كل

نرا أن"كل" أسندت إلى" الفضل " ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمعت بينهما علاقة الإسناد لإتمام المعنى وبلوغ الدلالة المطلوبة .

2-علاقة الإضافة:

-لذكره.

المضاف	المضاف إليه
ذكر	الضمير المتصل(الهاء)

-نلاحظ أن الضمير المتصل "الهاء" المتصل ب"ذكر" وهو مضاف إليه، ولا نستطيع حذفه لأنه مرتبط بما قبله المضاف "ذكر"،أي لا نستطيع الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

-في علاك.

المضاف	المضاف إليه
علا	كاف المخاطب

-نرى بأنه لا يمكن الفصل بين الضمير المتصل "كاف الخطاب" ب "علا" لأنها ضمير مبني في محل جر بالإضافة (مضاف إليه).

3-علاقة السببية:

-وسع العالمين علماً وحلماً.

الفعل	المفعول لأجله(له)
وسع	علما حلما

4-علاقة الملابسة:

-كيف ترقى.

صاحب الحال	الحال
ترقى	كيف

-يتضح من خلال النموذج بأن كيف هي الحال حيث من المعروف أن كيف+فعل تعرب حال، ولا يمكن فصل الفعل عن الحال كل منهما يكمل للأخر تحت ما يعرف بعلاقة "الملابسة".

5-علاقة الوصفية:

-اليتيمةُ العصماءُ.

الموصوف	الصفة
اليتيمةُ	العصماءُ

- اتضح من خلال النموذج أن الصفة" العصماءُ" توضيح للموصوف "اليتيمة"، بذلك فقد كان الإرتباط بينهما وثيقا لايجوز الفصل بينهما، فالصفة تتبع الموصوف.

-الروضةُ الغناءُ.

الموصوف	الصفة
الروضةُ	الغناءُ

– يلا في هذه الجملة أن الصفة جاءت لوصف "الروضةُ" وتوضيحها، وكان الرابط بينهما علاقة الوصفية.

–معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء.

الموصوف	الصفة
معجز القول والفعال كريم الخلق مقسط معطاء	ضمير الغائب "هو"

–رحمة كله ن وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء.

الموصوف	الصفة
رحمة حزم عزم وقار عصمة حياء	ضمير الغائب "هو"

–ما يلاحظ في هذه الامثلة أنه قد تعددت الصفات والموصوف واحد فجميعها كانت تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد اكتفيا بصلة المعنى بلا رابط لفظي، ويسمى هذا الإرتباط بعلاقة الوصفية.

*نرى أن هذه القصيدة قد نالت جدارة نصية حسب المعايير التي أقرها علماء لسانيات النص، حيث استخدم كل من أدوات الربط (الإحالة، الحذف،التكرار...)، وعلاقات الارتباط الدلالية محققا الترابط الكامل من بداية القصيدة إلى نهايتها.

- **النص التواصلي ك الشعر في عهد المماليك"لحنا الفاخوري".**

-تحدث الكاتب هنا عن الشعر في عهد المماليك وأسباب تقهقر أي تراجع الشعر انذاك باستخدام الأسلوب الخبري مستعمل ضمير الغائب.

أولا:الربط على المستوى النحوي.

الظاهرة	الاداة	النموذج	عدد تكرارها
	ضمير المتصل (التاء) ضمير المتصل (الهاء)	-زالت في عصر المماليكن كثير من الاسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الاجادة. -الاحالة بعدية بوايطة ضمير المتصل التاء في "زالت" ضمير المتصل ب اصحابه هاء الغائب تحيل الى الاسباب.	28مرة
	اسم الإشارة (هذا)	-لقد أصيب الشعر في هذا العهد. -اسم اشارة يدل على زمن يعود إلى عهد المماليك وتفيد الإنتقاء وهي إحالة بعدية فالمحال إليه هو العهد.	
	ضمير المتصل هاء الغائب)	-طلع علينا هو وغيره. هو تعود على صفي الدين وهي إحالة قبلية، والهاء الغائبة المتصلة بغير تعود على الشعراء وهي إحالة على لاحق بعيدة.	
	ضمير المتصل(واو الجماعة)	-نظموا الالغاز والاحاجي، واستكثروا.	

		-في هذه الجملة استخدم الكاتب ضمير المتصل(واو الجماعة) الذي يعود على الشعراء في كلمتيين(نظموان واستكثروا).	

إستعمل الكاتب في هذا النص العديد من الاحالات النصية القبلية والبعدية مثال:"ذهب بمائه"، هي تسع وعشرون قصيدة، قتله قصائده" بالاضافة إلى الاحالة الإشارية بـ هؤلاء،هذا،هذه،ذلك" وأدوات المقارنة:"مثلا،مثل"،أسماء الموصولة:"اللتان، التي، الذي"،وهذه التنوعات تفيد في تحقيق الترابط بين أجزاء النص.

الظاهرة	النموذج	عدده تكراره
الحذف	-أطالع كل ديوان أراه ***و لم أزجر عن التضمين طيري. -حيث حذف المبتدأ في مطلع البيت ضمير المتكلم المنفصل"أنا" وتقدير الكلام:أنا أطالع كل ديوان أراه. -من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة. -حذف الالفاظ وهو اسم مجرور فتقدير الكلام: من الألفاظ المصغرة والألفاظ المعجمة والألفاظ المهملة وهو حذف اسمي.	4مرات

-و فائدة الحذف بعد دراسة النص تتمثل في الاختصار وإقتصاد المجهود لإيصال الفكرة والابتعاد عن التكرار.

الظاهرة	النموذج	عددتكراره
العطف	-و إلتزام ما لا يلزم. -حروف العطف هنا "الواو"ولا" دلالتها تأكيد النفي،فالمعطوف :يلزم والمعطوف عليه: إلتزام. -نكتة أو فكاهة. -نرى أن "أو" حرف عطف أفادت التخيير بين النكتة والفكاهة.	55مرة

-بعد التحليل النصي لوجود ظاهرة العطف في هذا النص وجدناها غالبة بكثرة دليل على موضوع النص يدور حول فكرة واحدة وأن الأفكار متسلسة ،و الحرف الأكثر استخدام "الواو" الذي يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد.

نسبة تواتر المستوى النحوي:

الظاهرة	الإحالة	الحذف	العطف	الجموع
العدد	28	4	55	87
النسبة المئوية	%32،18	%4،60	%63،22	%100

-نلاحظ من خلال احصاء الظواهر التي تتم في المستوى النحوي أن ظاهرة العطف موظفة بنسبة أكبر لأنه معيار ذا أهمية في تحقيق الترابط بين أجزاء النص.

ثانيا: الربط على المستوى المعجمي:

الظاهرة	الكلمة المكررة	كيفية تكرارها	عدد تكراره
التكرار	الشعر والبديع	الشعراء الشاعر شعري وهو تكرار جزئي11مرة تكررت 33مرة تكرار تام. البديع البديعيات تكرار جزئي 4مرات	48مرة

-تظهر فائدة التكرار في تأكيد موضوع النص"الشعر في عهد المماليك"،وهو من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التضام	أضمن كل بيت فيه معنى ***فشعري نصفه من شعر غيري. ظهر التضام بتوظيف "البيت"فهو جزء من الشعر.	مرتان

-حيث تظهر فائدته في خلال علاقة الجزء بالكل ارتباط عنصر بعنصر آخر.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الترادف	الألغاز=الأحاجي. نكتة=فكاهة.	3مرات

-نسبة تواتر ظواهر المستوى المعجمي:

الظاهرة	التكرار	التضام	الترادف	المجموع
العدد	48	2	3	53
النسبة المئوية	%90،57	%3،77	%5،66	%100

-تطبيق علاقات الارتباط:

1-علاقة الاسناد:

-يشير الشاعر.

المسند(فعل)	المسندإليه(فاعل)
يشير	الشاعر

-نظم البوصيري.

المسند(فعل)	المسندإليه(فاعل)
نظم	البوصيري

2-علاقة الإضافة:

-من مقلة بدم.

المضاف	المضاف إليه
مقلة	بدم

-على سنة معينة.

المضاف	المضاف إليه
سنة	معية

-في أنواع البديع.

المضاف	المضاف إليه
انواع	البديع

علاقة البدل.

-هذا الشعر.

البدل	المبدل منه
الشعر	هذا

-ذلك النوع.

البدل	المبدل منه
النوع	ذلك

-هذا العهد.

البدل	المبدل منه
العهد	هذا

علاقة الوصفية:

-الالفاظ البراقة.

الصفة	الموصوف
البراقة	الالفاظ

علاقة التمييز:

-تسع وعشرون قصيدة.

التمييز	المميز
قصيدة	تسع وعشرون

-تسعة وعشرين بيتا.

التمييز	المميز
بيتا	تسعة وعشرون

*في آخر التحليل النصي بنص لحنا الفاخوري نرى أنها قد وفقت في تبيان ظاهرة الاتساق والانسجام لما أدى إلى ظهور معاني وأفكار موافقة لهدف النص الكلي في ذهن المتلقي وتحقيق متعة القراءة.

- **النص الأدبي:"أنا" إيليا أبو ماضي.**

-يتحدث الشاعر في هذه القصيدة حول نزعته الإنسانية، وعلاقة الإنسان بالإنسان والدعوة إلى وقفة إنسانية يحكمها الحق مستعملا ضمير المتكلم وضمير المخاطب.

-الربط على المستوى النحوي:

الظاهرة	الأداة	النموذج	عدد تكرارها
-الإحالة	ياء المتكلم الضمير أنا	-حر مذهب كل حر مذهبي. - ياء المتكلم تعود على الشاعر إليا أبو ماضي، وهي احالة مقامية . -أنا من ضميري ساكن في معقل ****أنا من خلالي سائر في موكب. -ضمير المتكلم أنا تحيل إلى الشاعر وهي إحالة مقامية بعيدة .	-40مرة

-تظهر لنا الإحالة في عنصريين لازمين المحيل والمحيل إليه، بمعنى أن العنصر المحال لا يكون إلا إذا كان المحال إليهن وكلاهما عنصران مهمان في تحقيق عنصر الاتساق النصي.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الحذف	إني إذا نزل البلاء بصاحبي ****دافعت عنه بناجذي وبمخلبي. و شددت ساعده الخفيف بساعدي ****و سترت منكبه العري بمنكبي -حذف "صاحبي" تقدير القول سددت بساعد صاحبي لتفادي التكرار	مرتان

-الحذف يقود إلى الاتساق ويخلص النص من التكرار والحشو الممل الذي يقلل قيمة الاتساق ويخلق النفور من قبل المتلقي.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
العطف	-ما كنت بالغاوي ولا المتعصب. -لا العاطفة هنا تفيد في الالحاح والتوكيد	20مرة

الظاهرة	الاسم المستبدِل	الاسم المستبدَل	عدد تكراره
الاستبدال	القيم السيئة القيم الحسنة	المسيء المتعصب سقيم أبر أرحم دافعت	13مرة

-يعد عنصر الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق وتماسك النص، باعتباره عملية تقوم داخل النص.

-نسبة تواتر المستوى النحوي:

الظاهرة	الإحالة	الحذف	الاستبدال	العطف	المجموع
العدد	40	2	2	20	64
النسبة المئوية	%62،5	%3،13	%3،12	%31،25	%100

-تظهر من خلال نتائج الجدول أن الإحالة ظاهرة بشكل جليا ومعظمها راجعا إلى الشاعر مما ساهمت في تحقيق الترابط واتساق النص.

-الربط على المستوى المعجمي

الظاهرة	الكلمة المكررة	كيفية تكرارها	عدد تكرارها
	حر مهذب الأذى الإساءة	حر حر تكرار تام مهذب تكرار تام الأذية وهو تكرار جزئي مساءة، بمساءة، المسيء،أساء، مساوئه، وهو تكرار جزئي.	17مرة

-كان التكرار في هذه القصيدة متتالي بنوعيه التام والجزئي لغرض التأكيد على الصفات الانسانية النبيلة والصفات الرذيلة.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التضام	-أنا من ضميري ساكن في معقل****أنا من خلالي سائر في موكب -وظف الشاعر التضام بعلاقة الجزء من الكل فالضمير جزء من الشاعر وضمير المتكلم(أنا) يعود على الشاعر	مرتين

-فالتضام فائدته في هذا النص هوإكتساب اللغة،إكتسابا فطرياً، أو فعليا وتجمعهما وتألفها بمجوعة من العلاقات التي تضبطها حينما تتشكل في تراكيب لغوية.

الظاهرة	الكلمة	ضدها	عدد تكراره
التضاد	مهذب مساوئه متقرب	غير مهذب محاسنه لم أتقرب	8مرات

-تظهر فائدته لدى المتلقي في إثراء الرصيد اللغوي ولفت انتباهه.

الظاهرة	الكلمة	مرادفها	عدد تكرارها
الترادف	الغاوي أخطأ	المتعصب أساء	3مرات

-يعمل هذا الترادف على على التنوع اللفظي ولشد انتباه وإزالة الابهام.

-نسبة تواتر ظواهر المستوى المعجمي:

الظاهرة	التكرار	التضام	التضاد	الترادف	المجموع
العدد	17	2	8	3	30
النسبة المئوية	%56،67	%6،66	%26،67	%10	%100

-يتبين لأنا من خلال الجدول أن الشاعر فضل استخدام التكرار مقارنة بالظواهر الآخرى،ربما راجع إلى طبيعة موضوعه والتأكيد علةى النزعة الانسانية.

-الربط على المستوى الصوتي.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الجناس	أذنب#أجرب موكب#معقل	6مرات

-وظف الكاتب الجناس الناقص لكسب لونا موسيقي ايقاعيا واكتساب جمالية شكلية.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التوازي	-أنا من ضميري ساكن في معقل****أنا من خلالي سائر في موكب توازي الشطر الأول مع الثاني (أنانأنا)و (ضميري،خلالي)و(ساكن،سائلر)و(موكب،معقل).	مرة واحدة

-هدف الشاعر هو تناغم الصوتي حيث حقق الاتساق الفني.

-نسبة تواتر المستوى الصوتي:

الظاهرة	الجناس	التوازي	المجموع
العدد	6	1	7
النسبة المئوية	%85،7	%14،29	%100

-يتبين لنا أن الشاعر فضل الربط باستعمال علاقة الجناس لأنها أكثر ورودا من العلاقات الآخرى

علاقات الارتباط:

-علاقة ألإسناد:

-حر ومذهب كل حر مذهبي****ما كنت بالغاوي ولا المتعصب.

المسندإليه(المبتدأ)	المسند(خبر)
مذهب	مذهبي

-يتضح لنا من خلال هذا النموذج أن هناك علاقة بين المسند والمسند إليه حيث أسند الخبر "مذهبي" للمبتدأ"مذهب" ولا يستغني أحد منهما على الآخر

-بأبى فؤادي أي يميل على الأذى****من طباع العقرب.

المسندإليه(فاعل)	المسند(فعل)
فؤادي	يأبى

-هذه جملة فعلية(يأبى فؤداي)ن أسند الفعل "يأبى" إلى الفاعل "فؤادي" ضمير المتكلم حيث ان كل من الفعل والفاعل لا يمكن الأستغناء كل منهما عن الاخر فكل واحد يكمل الآخر.

-و أرى مساوئه كأني لا أرى****و أرى محاسنه وإن لم تكتب.

المسندإليه(فاعل)	المسند(فعل)
أنا	أدى

-تظهر علاقة الاسناد هنا في الفعل المضارع"أرى"حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره"أنا" ولا يمكن فصل أحدهما عن الأخرن وكذلك بالنسبة لـ أرى في الشطر الثاني نفس اعراب الشطر الأول لأنها معطوفة عليه.

-علاقة الإضافة:

-لي أن أرد مساءة بمساءة****لو أنني أرضى ببرق خلب.

المضاف	المضاف إليه
برق	خلب

-والوم نفسي قبله إن أخطأتْ****وإذا أساء إليّ لم أتعتب.

المضاف	المضاف إليه
نفس	ياء المتكلم

-ورد المضاف إليه ضمير المتكلم "ياء" وهي ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، ولا يمكن الفصل بينهما.

-أنا من ضميري ساكن في معقل****أنا من خلالي سائر في موكب.

المضاف	المضاف إليه
ضمير	ياء المتكلم

نرى أن الشطر الثاني معطوف على الشطر الأول إذن فالمضاف في هذا النموذج"ضمير"و خلال" والمضاف إليه "ياء المتكلم" ولا يجوز الفصل بينهما.

*يظهر لنا من خلال دراسة علاقة الإضافة أن المضاف إليه قد يرد بأوجه مختلفة لفظا أو ضميرا متصل وكل منهم يعمل على ربط النص وتحقيق الوحدة الدلالية.

علاقة الوصفية:

-و شددت ساعده الضعيف بساعدي****و سترت منكبه العري بمنكبي.

الصفة	الموصوف
الضعيف	ساعده

-يظهلر الموصوف من خلال لفظة ساعده والتي تحيل إلى ضمير الغائب "هو"، وهناك علاقة ارتباط وثيقة الصلة وغرضها الأساسي غتمام الفائدة والإيضاح وإزالة الإبهام.

* وبعد رصد أهم أدوات الربط الظاهر والارتباط الخفي،رأينا أنه لا يكفي الاعتماد على الربط لتحقيق النصية وإنما لا بد من نظام الارتباط للكشف عن الترابط وتحقيق التماسك الشكلي الذي انبثقت عنه قيمة جماليةن والآخر دلالي أفاد في بناء معنى النص وأسهم في تفجر الدلالة.

- **النص الأدبي: منشورات فدائية،ص94-95.**

-تحدث "نزار قباني" عن الأرض الفلسطينية بأنها عربية مخاطبا الاسرائليين بنظرة تحدي وصمود معتمدا ضمائر محيلة عليه وعلى الشعب الفلسطيني وعلى الصهاينة موظفا عنصر الزمان والمكان لإثبات تاريخ فلسطين معتمدا الحجاج بالتاريخ الإسلامي.

-أولا الربط على المستوى النحوي:

الظاهرة	الأداة	النموذج	عدد تكرارها
الاحالة	أنتم نون نحن هنا هذه التي	-لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر فنحن باقون هنا في هذه الأرض التي تلبس في معصمها -تظهر في هذا النموذج الكثير من الإحالات بواسطة الضمائر، اسماء افشارو والأسماء الموصولة. - أولا تظهر افحالة بواسطة المحيل "أنتم" وهو ضمير مستتر والمحيل إليه"أل اسرائيل" اليهود وهي غحالة مقامية. -المحيل النون المتصلة بـ"شعب" وهي إحالة مقامية داخلية. -المحيل ضمير الجمع"نحن" والمحيل إليه"الشاعر والشعب"، وهي إحالة مقامية. -المحيل اسم الإشارة"هنا" وهو يحيل إلى مكان قريب وهي "الأرض"، وهي إحالة داخلية بعدية. -المحيل اسم الإشارة"هذه" تحيل إلى "الأرض" وهي إحالة داخلية بعيدة.	48

		-الإحالة بالاسم الموصول"التي" تحيل إلى الأرض وهي إحالة داخلية قبلية. -فهذه بلادنا. هذه اسم اشارة يحيل إلى البلاد"فلسطين"، وهي إحالة خارجية بعدية.	

-مما سبق نجد أن الإحالة الموظفة في القصيدة هنا كانت باستعمال الضمائر "نحن، وهاء الغائب(زيتونها...، الضمير المتصل التاء(قتلتم...)،و النون المتصلة(شعبنا، لعبنا،...)..."، وأحالات إلى الشاعر والشعب واليهود، وأسماء الإشارة"هنا، هذه"، والأسماء الموصولة"التي، ما".مما أحدثت اتساق وتماسكا بين أبيات القصيدة التي يخاطب فيها الشاعر الصهاينة ويوضح أحقية الأرض الفلسطنية.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الحذف	-مشرشون نحن في وجدانها باقون في آذارها باقون في نيسانها باقون كالحفر في صلبانها -في هذا النموذج ظهر الحذف بأنواعه حيث حذف اسم الفاعل"نحن"، ودليل وجوده بداية المقطع، غضافة إلى حذف الحرف "حرف العطف الواو"،وحذف المضاف إليه "فلسطين " ودلت عليه الهاء المتصلة بـ"وجدان، آذار، نيسان، صلبان" وتقدير الكلام: مشرشون نحن في وجدانها باقون نحن في أذار فلسطين وباقون نحن في نيسان فلسطين و باقون نحن كالحفر في صلبان فلسطين.	33مرة

يدرك الحذف في هذه القصيدة مساحات بيضاء في البنية النصية يتكلف المتلقي بملائها فيزل بذلك شريكا في العملية الإبداعية، بالإضافة على الحفاظ على الوزن.

الظاهرة	الاسم المستبدَل	الأسم المستبدِل	عدد تكاراه
الاستبدال	نبيها خالدا وجدنا	قرآنها الكريم الوصايا العشر عمرو الحريق لعبنا عشقنا كتبنا	15مرة

-نجد أن الاستبدال الموجود في القصيدة الاسمي والفعلي والجملي، تمكن من تحقيق التماسك النصي، وتجنب التكرار.

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
العطف	-فيها لعبنان وعشقنا، وكتبنا الشعر. -فاد حرف العطف الواو في التأكيد والإلحاح و جمع الحكم ملكية فلسطين وأن لها شعب وأهل واحد.	21مرة
	-إذا قتلتم خالدا...فسوف يأتي عمرو. -حرف العطف الفاء أفادت في الترتيب والتعقيب للحدث.	

-نرى أن الشاعر وظف العطف بـ"الواو،أو،الفاء، لا"ن الذي ساهم في تماسك واتساق القصيدة مما يشعر القارئ بوحدتها فقد ربطت بين الكلمات والجمل مما يدل على ربط الأحداث وتسلسلها.

المستوى النحوي:

الظاهرة	الإحالة	الحذف	الاستبدال	العطف	مجموع
عدد التكرار	48	33	15	21	117
النسبة	%41.03	%28.21	%12.82	%17.94	%100

-الربط على المستوى المعجمي:

الظاهرة	الكلمة المكررة	كيفية تكرارها	عدد تكرارها
التكرار	باقون نحن في	باقون تكرار تام 4مرات نحن تكرار تام5مرات في تكرار تام 10مرات	22مرة

-وظف الشاعر التكرار الذي أفاد في الإلحاح والإثبات وإيصال فكرة الشاعر المتمثلة في" التمسك بفلسطين،و المقاومة والصمود".

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التضام	-في خبزها المرقوق، في زيتونها في قمحها المصفر -وإن سحقتم وردة... فسوف يبقى العطر.	5مرات

	-قطعتم الأشجار من رؤوسها...و ظلت الجذور.	

-رغم قلة وجود هذه الظاهرة إللى أنها ساهمت على ربط أجزاء القصيدة بتوظيف الجزء"الخبز،العطرن الجذور"من الكل"القمح،الوردة،الأشجار".

الظاهرة	الكلمة	ضدها	عدد تكرارها
التضاد	جديد توقفت	عتيق تدور	مرتان

-عمل التضاد في هذه القصيدة على إيقاع حدث شكلي يفيد في اتمام معنى النص.

الظاهرة	الكلمة	مرادفها	عدد تكرارها
الترادف	مشرشون الحريق	باقون النار	2

-لعب التكرار دور مهم في تنوع الألفاظ والتأكيد على المضمون.

المستوى المعجمي:

الظاهرة	التكرار	التضام	التضاد	الترادف	مجموع
عدد التكرار	22	5	2	2	31
النسبة	%70.97	%16.13	%6.45	%6.45	%100

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
الجناس	الحريق#الطريق	2

الظاهرة	النموذج	عدد تكراره
التوازي	-باقون في آذارها باقون في نيسانها توازى السطر الأول بالسطر الثاني	2

المستوى الصوتي:

الظاهرة	الجناس	التوازي	مجموع
عدد التكرار	2	2	4
النسبة	%50	50%	%100

-تطبيق علاقات الارتباط:

1-علاقة الاسناد:

-يا آل اسرائيل...لا يأخدكم الغرور.

المسند(فعل)	المسند إليه(فاعل)
يأخد	الغرور

-عقارب الساعة إن توقفت، لا بد أن تدور.

المسند(فعل)	المسند إليه(فاعل)
-توقف -تدور	-ضمير مستتر(نحن) -ضمير مستتر(هي)

-نحن باقون في آذارها.

المسند(مبتدأ)	المسند إليه(خبر)
نحن	باقون

-إذا قتلتم خالدا...فسوف يأتي عمرو.

المسند(فعل)	المسند إليه(فاعل)
يأتي	عمرو

-فسوف يبقى العطر.

المسند(فعل)	المسند إليه(فاعل)
يبقى	العطر

-علاقة الاسناد الموظفة في النص أهمية دلالية في إيصال دلالة النص والكشف عن البنية العميقة الخفية وتحقيق الانسجام في اسناد الفعل إلى الفاعل.

2-علاقة الإضافة:

-يا آل اسرائيل...لا يأخدكم الغرور.

المضاف	المضاف إليه
آل	اسرائيل

-في قرآنها...

المضاف	المضاف إليه
قرآن	هاء الغائب

-ورد المضاف إليه ضمير متصل ب لفظة"قرآن"، فهي ضمائر متصلة في محل جر مضاف إليه.

-نلاحظ أن علاقة الإضافة حققت الفائدة في ازالة الابهام، ولا يمكن فصل المضاف عن المضاف إليه،أو الاستغناء عنهما.

3-علاقة الظرفية:

الفعل	ظرف الزمان
وجدنا	فجر العمر
مشرشون	تاريخها
باقون	آذارها
	نيسانها
توقفت	عقارب الساعة
ينتهي	بعام
	عام

-وظف هذه الظروف لدلالة على الصبر وروح المقاومة والوعيد، ولايمكن الفصل بين الفعل والظرف الدال على الزمن، لأن ظرف الزمان هو الذي يحدد زمن حدوث الفعل.

الفعل	ظلرف المكان
باقون	الأرض
مشرشون	البحر
يبقى	المسجد الأقصى

-يتبين لنا من خلال علاقة الفعل بظرف المكان بأنه لا يمكن الفصل بينهما، فالفعل هو الذ يبان مكان وقوع الحدث

3-علاقة البدل:

هذه الأرض.

البدل	المبدل منه
الأرض	هذه

4-علاقة الوصفية:

-و العطش الطويل لا يخيفنا.

-نضيفه إلى الحساب العتيق.

الصفة	الموصوف
الطويل	العطش
العتيق	الطويل

-نلاحظ من خلال النموذجين أن الصفة"الطويل،العتيق"، قد خصصت للموصوف"العطش، الطويل)، والارتباط بينهم وثيق الصلة.

- **النص الأدبي: حالة حصار لـ" محمود درويش".**

-وهو نموذج لشعر القضية الفلسطينية وإظهار النزعة الوطنية يحمل معاني التحدي والسلم إضافة إلى مظاهر الحزن موظفا ضمير المتكلم والمخاطب واصفا شدة القهر التي يعاني منها الشعب الفلسطيني حيث أتاح لنا الفرصة لتصورة حالة هذا الحصار.

1-الربط على المستوى النحوي:

النوع	الآداة	النموذج	عدد تكرارها في النص
-الإحالة	اسم الإشارة هنا	1-هنا عند منحدرات التلال. الإحالة داخلية في هذا المثال، حيث إسم الإشارة"هنا" هو المحيل والعنصر المحيل إليه هو منحدرات التلال.	-63 مرة.
	الضمير المتكلم نحن	2-نفعل ما يفعل السجناء. الإحالة مقامية بعيدة بواسطة ضمير المخاطب"نحن" الذي هو المحيل والعنصر المحيل إليه هو الشاعر والشعب الفلسطيني.	
	الضمير المتكلم أنا	3-توجعني الخاطرة. أداة الإحالة الضمير"أنا" العنصر المحيل إليه هو الشاعر والإحالة مقامية بعيدة.	

-استخدم الشاعر الإحالة الضميرية عن طريق الضمائر (أنا، نحن، هم، هي، هو،أنتم، أنت)، والإحالة الإشارية (هنا، هذا، هناك، هذه) وقد ساهمت هذه الأدوات في تحقيق تماسك النص.

-الحذف	1-السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليل. فقد حذفنا المبتدأ "السماء"، فتقدير "السماء برتقالية في الليالي". الحذف يكون بقراءة ما قبله ومابعده لتحيد مواطنه وهو حذف إسمي.	-5مرات

	2-نفعل ما يفعله السجناء و ما يفعل العاطلون عن العمل. حذف نفعل وتقدير الكلام نفعل ما يفعل العاطلون عن العمل وهو حذف فعلي.	

-أبدع الشاعر بإعتماد ظاهرة الحذف الذي أفاد في تجنب التكرار والإبتعاد القارئ عن الملل.

-الاستبدال.	-المستبدل:المأساة -المستبدل منه: السجناء، الموت. -المستبدل: الألم. -المستبدل منه: الحصار وهو استبدال إسمي.	-4 مرات.

-نلاحظ أن الإستبدال يحدث أثر في النص بترك أحد عناصر الإستبدال مما يؤدي إلى إتساق أجزاء النص.

-العطف.	1-نفعل ما يفعل السجناء ومايفعل العاطلون عن العمل. الرابط هو الواو؛جمع بين الجملتين في حكم واحد في ضمير"نحن" في الفعل"نفعل" الحكم هو السجن والعمل، وجمع بينه وبين الشعب الفلسطيني. 2-بين تذكر أولها ونسيان آخرها الواو جمعت بين متضادين متناقضين هما:تذكر ونسيان. 3-توجعني الخاطرة وتنتعش الذاكرة	-13مرة.

	العطف بواسطة الواو جمع المعطوف والمعطوف عليه أي بين الوجع الذي يزيد بانتعاش الذاكرة.	

-العطف يعمل على جمع شتات النص بصورة كاملة، وحقق تماسك على مستوى الألفاظ، ومستوى الجملة.

-نسبة تواتر المستوى النحوي:

الظاهرة	الإحالة	الحذف	الاستبدال	العطف	المجموع
العدد	63	5	4	13	64
النسبة المئوية	%74،12	%5،88	%4،71	%15،29	100

-يظهر من خلال الجدول أن الشاعر استخدم الإحالة بشكل جليا مما يعني أن موضوع القصيدة يحتاج إلى إحالات حيث وظف الإحالة الضميرية، والإحالة الإشارية، أي استخدام العود.

2-الربط على المستوى المعجمي:

-التكرار.	-تكرار كلمة وقت 5 مرات:الوقت، وقت، الوقت، الوقت.وهو تكرار تام. و تكرار كلمة ليل باشتقاقاتها:ليلينا، ليل، الليالي.وهو تكرار جزئي.	-17مرة.

-ومن هنا نلاحظ أن التكرار في هذا النص له تأثير كبير تجلى في تأكيد وحدة النص وتماسكه وتلاحمه.

-المصاحبة المعجمية(التضام).	-هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب وفوهة الوقت. الوقت والغروب هذا في المقطع الأول. -ليس موعدنا اليوم، فلنبتعد و تعال غدًا. فهو تضام.	-13 مرة.

-أسهم التضام في اتساق الوحدات الجزئية، والكلية للنص.

-التضاد	-الحياة#الموت -النسيان#تذكر -ادخلوا#اخرجوا -أولها#آخرها -اليوم#الغد	-6 مرات.

- أسهم التضاد في تنوع الألفاظ وخلق قيمة جمالية.
- نسبة تواتر المستوى المعجمي:

الظاهرة	التكرار	التضام	التضاد	المجموع
العدد	17	13	6	36
النسبة المئوية	%47،22	%36،11	%16،67	%100

- يظهر من خلال حساب نسبة التواتر أن ظاهرة التكرار بنسبة كبيرة 47،22% ونسبة التضام قريبة من التكرار وهذا يعني أن الشاعر استخدمهم لتأكيد موضوع القصيدة الذي يتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني والتحام أجزاء القصيدة

3 –الربط على المستوى الصوتي:

–الجناس	–نفعل/يفعل وهو جناس ناقص –يسيق/نسيق وهو جناس ناقص	–مرتين

الظاهرة	الجناس	المجموع
العدد	2	2
النسبة المئوية	%100	%100

اقتصر الشاعر في توظيفه لهذا المستوى إلا على الجناس للوصول إلى جمالية شكلية ة إيقاع موسيقي.

- نسبة تواتر مستويات الربط:

المستوى النحوي	المستوى المعجمي	المستوى الصوتي	المجموع
85	36	2	123
%69،10	%29،27	%1،63	%100

-نللحظ من خلال الجدول أن المستوى النحوي موظف بنسبة أكثر وهذا يعني سلامة التراكيب السطحية النحوية.

تطبيق علاقات الإرتباط:

1-علاقة الإسناد:

-السماء رصاصية، ليس موعدنا اليوم.

المسند (خبر)	المسند إليه (مبتدأ)
-رصاصية	-السماء

أسند الخبر الرصاصية إلى المبتدأ السماء حيث تجمع بينهما علاقة الإسناد.

-هنا يتذكر آدم صلصاله.

المسند (فعل)	المسند إليه (فاعل)
-يتذكر	-آدم

-يقيس الجنود المسافة بين الوجود وبين العدم.

المسند (فعل)	المسند إليه (فاعل)
-يقيس	-الجنود

-نجد الوقت للتسلية.

المسند (فعل)	المسند إليه (فاعل)
-نجد	-ضمير(نحن)

-نلعب النرد، أو نتصفح أخبارها.

المسند (فعل)	المسند إليه (فاعل)
-نلعب	-ضمير المتكلم (نحن)

نجد أن الفعل يكون ماضي أو مضارع والفاعل قد يكون اسم أو ضمير، حيث أن الفعل يدل على وقوع الحدث في زمن معين والفاعل يدل على من قام بالفعل، ولابد أن يكونا في الجملة الفعلية لأنهما ركني الإسناد.

2-علاقة الإضافة:

-على حافة الموت.

المضاف	المضاف إليه
-حافة	-الموت

-أمام الغروب.

المضاف	المضاف إليه
-أمام	-الغروب

-على حافة الموت.

المضاف	المضاف إليه
-حافة	-الموت

-عند منحدرات الدخان.

المضاف	**المضاف** إليه
-عند	-الدخان

-ساهمت عاقة الإضافة التي تجمع كل من المضاف والمضاف إليه في انسجام النص ورفع الإبهام.

3-علاقة الظرفية:

الفعل	الظرف
-نفعل	-الفجر
-نحملق	-ساعة
-نعلم	-الليالي
-نجد	-الوقت
-جاءني	-الأمس
-موعدنا	-اليوم
-تعال	-غدا
-يفكر	-منذ
-ينقب	-تحت، بين.
-الواقفون	-العتبات
-قمة	-التل

-تظهر علاقة الارتباط بظروف الزمان بأنها علاقة وطيدة الصلة تجعل النص كاملا متكاملا.لغوية.

*بعد الدراسة التطبيقة لرصد وإحصاء مظاهر الربط والارتباط في قصيدة"حالة حصار"، نرى أن الشاعر نوع في توظيف أدوات الربط من أحالة وحذف والتضام ...بمختلف مستوياته مما اسهم في

خلق تفاعل بين القارئ والنص، مع ضرورة توظيف علاقات الارتباط المنطقية التي تجمع بين أجزاء النص وجعله كالقطعة الواحدة، مما يدل على علقرية الشاعر في نسيج قصيدته وحبكها.

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا وكان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل به في الجانب النظري، واختيبار مدى تطبيقه مع الواقع العملي، ويمكن تلخيص أهم النتائج في:

-تكمن أهمية الربط والارتباط في ان كاتب النص وقارئه بحاجة إلى أدواتهم "الإحالة، الحذف، العطف، التكرار، التضام..."، وعلاقاتهم"الاسناد، الإضافة، الظرفية، الملابسة..."، فكل منهما دور في تحقيق التماسك والاتساق بين مفردات النص وجمله، فهذه الآليات جعلت النص مترابطا يسند بعضه بعضا.

خاتمـــة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

1. توفرت النماذج المختارة على العديد من أدوات الربط وآليات الارتباط.
2. ظهرت الإحالة بشكل جلي في النصوص وخاصة الإحالة الضميرية وتنوعت من ضمائر منفصلة ومتصلة والدالة على المتكلم والدالة على الغائب بما يناسب كل نص وهناك من الكتاب من جمع بينهم مما جعلت النصوص أكثر ترابطا وتماسكا إذ وردت بنسبة عالية جدا.
3. وتمكن وظيفة الإحالة الإشارية في تحديد مواقع الشخوص في الزمان والمكان حيث بإمكانها إحالة أكثر من جملة.
4. أما فيما يخص الأسماء الموصولة وأدوات المقارنة بالرغم من كونها أقل العناصر الإحالية حضورا إلى أنها قامت بوظيفتها وهي اتساق النص وتحقيق التماسك.
5. يعتبر الحذف عنصر من عناصر الإيجاز والاختصار وظهر في مواقع عدة في النصوص.
6. عملت حروف العطف في معظم النصوص على الجمع بين المتعاطفين والترتيب والتعقيب والسببية وقد كانت الواو العاطفة أكثر استخداما.
7. ظهر الاستبدال للإبتعاد عن التكرار الممل وساهم في تحقيق التماسك والتجانس.
8. تنوعت مظاهر الاتساق المعجمي في النصوص وكان التكرار بنوعيه التام والجزئي الأكثر بروزا مع الظواهر الأخرى التضام والتضاد والترادف وساهم في معرفة الوجهة الخلفية للمؤلفين والشعراء ولعبت العلاقات الأخرى دور هام في اتساق النص وترابطه.
9. كان الجناس ظاهر في المستوى الصوتي مقارنة لبقية الوسائل الأخرى وقد عمل على التماسك الصوتي والايقاعي واستمرارية البنية الشكلية.
10. تمثل علاقة الإسناد محوركل العلاقات حيث كانت موجودة بصفة مستمرة في جميع النصوص وهي علاقة تنشأ بين المسند والمسند إليه وساهمت في الحيوية والإستمرارية في النص.
11. علاقة الإضافة تكون بين المضاف والمضاف إليه وهي علاقة لا يمكن الإستغناء كل منها عن الآخر.
12. أما العلاقة الظرفية المكانية والزمانية فهي تعمل على تحديد المواقع والأزمنة التي يقع فيها الفعل.
13. ساعدت علاقة السببية في الكشف عن الغايات والخلفيات التي من أجلها وقع الحدث.

14. ومن الأغراض الأساسية التي فادتها العلاقة الوصفية التي تقع بين الصفة والموصوف، الإيضاح وإتمام الفائدة.
15. لفت انتباه المتعلم وتحقيق متعة القراءة إضافة إلى جعله شريك في العملية الإبداعية.
16. مساعدة المتعلم عند كتابة نص متلاحم الأجزاء ومتين البنية.
17. اكتساب رصيد لغوي وإمكانيات نحوية.
18. جعل المتعلم قادرا على الإنتاج والتأويل ومعرفة المعاني اللازمة للموضوع وطريقة تنسيق الأفكار المتعلقة به.

من خلال هذه العلاقات وأخرى ترى أن الارتباط مكوّن أساسي تقوم عليه النصوص حيث يساهم في انسجامها وجعل النص كالجسد الواحد متماسكا وذو بنية موحدة.

– ووجدنا أيضا لا يمكن الفعل بين الربط والارتباط فلا بد لوجودهم في أي نص فهذه القرائن تعمل على بناء النص.

– ومن خلال مجموع هذه النتائج تبين لنا أن الروابط اللفظية أو المعنوية وسائل منتشرة في كل النصوص وردت متنوعة حسب الأفكار والمفاهيم والمواقف المختلفة لتحقيق الاتساق والانسجام.

قائمة المصادر
والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش.

- **المصدر (المدونة):**

- كتاب اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة ثانوي لشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

- **المراجع:**

1-أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية تحليل الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان للنشر والتوزيع، 2001.

2-أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت لبنان.

3-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب،1994.

4-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الرائي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

5-كوليزار عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، عمان الأردن، 2009.

6-ابراهيم الدسوقي، الترادف في صيغ الأفعال بين الصرفيين والمعاجم، مطتبة الأنجلو المصرية، الإسكندرية مصر، 2001.

7-ابراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للإستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد الأردن، 2015.

8-ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان الأردن، 2007.

9-ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001.

10-ابو بكر علي عبد العليم، الموسوعة النحوية والصرفية المسيرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2004.

11-أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، شرح عيون الإعراب، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1985.

12-أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح:محمد علي النجار، دار الهدى لطباعة والنشر، ج2، بيروت لبنان.

13-أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر سيبوبه، الكتاب تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، ط3، القاهرة مصر، 1988.

14-أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، 2008.

15-أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج1، ط3، بيروت لبنان، 1996.

16-أحمد أنور عمر ن الطباعي الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر،دت، المملكة العربية السعودية –الرياض.

17-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة مصر، 2001.

18-احمد محمد عبد الراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، مكتبة الثقافة الدينية للنشر، ط1، القاهرة مصر، 2011.

19-أحمد مدارس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشفوي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط2، 2009 .

20-الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي،ط1،بيروت، 1993.

21-الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي لعام ،نوفمبر2006-2015

22-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2003.

23-الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الإيمان للطبع والننشر والتوزيع، الإسكندرية مصر.

24-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2007.

25-بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البديع، دار العلم للملايين، ج3، ط7، بيروت لبنان، 2003.

26-جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، الناشر النادي العربي، ط1، الرياض، 2009.

27-جميل الحمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، ط1، 2015.

28-حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، دار النشر مكتبة الآداب ميدان الأوبوا، ط1، القاهرة مصر، 2007.

29-حسام البهنساوي، أنظمة الربط في العربية دراسته في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية التوليد والتحويلية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2003.

30-حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 2003.

31-خليل بن ياسر الباطيشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان الأردن، 2009.

32-روبرت دي بونجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة مصر، 1998.

33-زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010.

34-زتسيسلاف واروزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر:سعيد حسن البحتري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،ط1، 2003.

35-سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية، بيت الغشام للنشر والترجمة، ط1، سلطة عمان مسقط، 2015.

36-سعد الدين أحمد، النصوص الأدبية في اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.

37-سعيد حسن البحتري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997، بيروت لبنان.

38-صالح عبد العظيم الشاعر، النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية شعر (جواهر) نموذجا، دار الحكمة لطباعة ونشر وتوزيع، ط1، قاهرة مصر، 2013.

39-صبحي ابراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور الملكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،ج1،ط1، 2000.

40-صلاح الدين حسنين، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي ملتزم طبع والنشر، دط، القاهرة مصر، 2013.

41-طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في درس اللغوي، الدار الجامعية لطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.

42-طه أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط6، القاهرة مصر، 2006.

43-عادل مناع، نحو النص اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

44-عبد الرحمان جلال الدين السوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، بيروت لبنان.

45-عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان، 2009.

46-عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص اللغة العربية، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية القاهرة.

47-عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة الإشعاع، ط1، مصر، 1999.

48-عثمان ابو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2010.

49-غادة محمد عبد القوي، التماسك النصي في الحكاية الخرافية الفارسية حكايات الحفاريت والأرواح الطيبة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014.

50-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها واقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان الأردن، 2007.

51-فراس محمود السليتي،أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010.

52-فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع، ط1، 2016.

53-لطيفة هباش، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2008.

54-مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث علم دلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية مصر، 2014.

55-محمد الأخضر الصبحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم الناشرون.

56-محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية ن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2010،

57-محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2003.

58-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الناشر المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت لبنان، 1991.

59-محمد يوسف نصار، النص المسرحي بين التجديد والتجريب، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

60-محمود عكاشة، تحليل النص دراسة روابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد ناشرون ط1، 2014.

61-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، ج1، ط3، بيروت لبنان.

62-مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان، 1997.

63-منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، الناشر مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002.

64-نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1962.

65- نبيل أبو حاتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 20005.

66-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن ،ط1، 2009.

67-يحياوي إسماعيل، واقع الإصلاح التربوي في التعليم الثانوي، مجلة دراسات ديسمبر، جامعة محمد بن أحمد وهران الجزائر

- **المعاجم:**

1-ابراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط2004،4.

2-ابن منظور، لسان العربندب الحوزة قم –ايران المجلد1415،7.

3-أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتالب العين، تحقيق مهدي المخزومي ج7، سلسلة المعاجم والفهارس.

4-الفيروزابادي القاموس المحيط، دار الحديث،القاهرة،مصر،2007.

- **المجلات:**

1-فواز معمري، النص التعليمي بين النظرية والتطبيق، مجلة المخبر العدد 13،قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 2017.

2-ليلى سهل، ظاهرة التضاد في شعر أبي القايم الشابي، مجلة المخبر-أبحاث في اللغة والآدب الجزائري،جامعة بسكرة محمد خيضر،الجزائر،العدد12، 2016.

- **مقال معتمد:**

1- لزهر كرشو، أنسجة الارتباط وآليات الربط في تركيب الحديث النبوي الشريف، جامعة حمه لخضر-الوادي

الملاحق

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثًا هامة طرأت على الأمة العربية، منها هَجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطبًا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وإنّك لَعلى خُلُقٍ عظيم ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يُؤيد ذلك؟

النص

1 – كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْها سَماءُ

2 – لم يساووك في علاك، وقد حا ... ل سنًا منك دُونهمْ وسَناءُ

3 – أنت مصباح كلّ فضلٍ فما تَصـ ... ـدُرُ إلا عن ضوئك الأضواءُ

4 – حبّذا عقدُ سُؤْددٍ وفخار ... أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ

5 – سيّدٌ ضحكُهُ التبسم، والمشـ ... ـيُ الهوينا، ونومُه الإغفاءُ

6 – مَا سِوَى خُلقِهِ النسيمُ، ولا غيـ ... ـرَ مُحيَّاهُ الرَّوضةُ الغنّاءُ

7 – رحمةٌ كلُّهُ، وحزمٌ وعزْم ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ

8 – لا تحلُّ الباساءُ منه عُرى الصَّبْـ ... ـرِ، ولا تَستخِفُّهُ السَّرّاءُ

9 – كرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاءُ

10 – عظُمتْ نعمةُ الإلَه عليْه ... فاستقلّتْ لذِكره العُظَماءُ

11 – جهلتْ قومُهُ عليه، فاغضى ... وأخو الحِلم دأبُهُ الإغضاءُ

12 – وسِع العالمين علمًا وحلما ... فهْوَ بحرٌ لمْ تُعيِه الأعْباءُ

13 – شمسُ فضلٍ تحقق الظنُّ فيه ... أنّه الشمس رفعةً والضياءُ

14 – معجزُ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ... ـخلْقِ والخُلْقِ مُقسطٌ معطاءُ

15 – لا تقسْ بالنبي في الفضل خلقًا ... فهُوَ البحرُ والأنام إضاءُ

16 – كل فضل في العالمين فمِنْ فضْـ ... ـلِ النبي استعارةُ الفُضلاءُ

elbassair.net

الشعر في عهد المماليك

حنّا الفاخوري

زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجادة، فالملوك والسلاطين أعاجمُ لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزّار والدهّان والكحّال. وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديما بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللهو في جوّ الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجفّ.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارًا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألحّ عليه السقم والهزال. فإذا ما أزحْتَ ستارَ الألفاظ البرّاقة لا تقع غالبًا إلا على معانٍ مكرورة مسروقة غثة. وافتنّ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفيُّ الدين مثلاً بارتُقيَّاته وهي تسع وعشرون قصيدة تتألف كل واحدة منها من تسعة وعشرين بيتًا، وتختص كل واحدة بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كلٌ من أبياتها نوعًا من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلا:

لي في ابتدا مدحكم يا عُربَ ذي سَلَم بَراعةٌ تستهلُ الدَّمعَ في العَلَم

وهكذا إلى أن يأتي على أنواع البديع كلها. فكيف يصحّ فنٌّ تُقَيِّدُهُ هذه الأغلال؟

وقد كثر التشطير والتخميس والاقتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أُطالعُ كلَّ ديوانٍ أراهُ ولم أزجر عن التَّضمين طَيري
أُضمّن كلَّ بيتٍ فيه مَعنًى فشعري نِصفُهُ من شِعر غيري

ونظموا الألغاز والاحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحذقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة، والتزموا ما لا يلزم، وأتوا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بألفاظ تدل حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فقال مثلا أحدهم مؤرخا وفاة والي مصر محمد باشا:

قُتِلَهُ بالنارِ نورٌ وَهُوَ في التاريخ «ظُلمَهْ»

ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري بردته الشهيرة التي مطلعها:

أمِن تذكُرِ جيرانٍ بذي سَلَمٍ مَزَجتَ دمعًا جرى من مُقلةٍ بدَمِ

elbassair.net

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «بانت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء. وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمروحة.

وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألفاظ العامية والكلام غير المعرب والأوزان الشعبية من مثل «المواليا» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستساغت آذان آل قلاوون وآل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش وغيرهم.

تاريخ الأدب العربي

اكتشف معطيات النص

- كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر؟
- هل أثر ذلك في حياتهم الاجتماعية؟ كيف؟
- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ اذكر الأسباب الأخرى
- ما الذي يُميز شعر هذا العصر؟
- ما أنواع المحسنات اللفظية التي شاعت في هذا العصر؟
- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟
- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟ هل تعرف بعضها؟ اذكرها.

أناقش معطيات النص

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامة؟
- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنميق اللفظي بعدا نفسيا واجتماعيا؟ وضح مع التعليل.
- ما المقصود بالألغاز والأحاجي؟ هل تجدها في ثقافتنا الشعبية اليوم؟ وهل هذا يدل على ضعف في الإبداع الأدبي؟
- لماذا شاعت المدائح في هذا العصر؟ وهل كان يطبعها التقليد المحض أو فيها بعض الإبداع؟ علل انطلاقا مما درست في النص الأدبي.

استخلص وأسجل

- لخص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.
- ما العبارة الجامعة لكل مضمون النص؟ سجّلها.
- ويبقى أهم ما يسجل في هذا النص هو الآتي: « لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألحّ عليه السُّقْمُ والهزال. فإذا أزحتَ ستار الألفاظ البراقة لا تقع غالبًا إلا على معانٍ مكرورة مبتذلة غثّة.

elbassair.net

أنـا

إيليا أبو ماضي

أتعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية المحيدثة بلبنان سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثمّ هاجر إلى الإسكندريّة بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التّبغ ويشتغل بمطالعة الأدب العربيّ حتىّ أحسّ برغبة نظم الشّعر فألف ديوانه «تذكار الماضي»، هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة «السّمير» سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جُبران «الرّابطة القلميّة» سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه «الجداول» و«الخمائل». وافاه أجله سنة 1957م.

تقديم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويُترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

النص

1 - حُرٌّ ومذهبُ كلّ حُرٍّ مَذْهبي ... ما كُنتُ بالغاوي ولا المُتعصّبِ
2 - إنّي لأغضبُ للكريم يَنوشُه ... من دونه وألومُ من لم يَغْضَبِ
3 - وأُحبّ كلَّ مهذّبٍ ولَوَ انّهُ ... خَصْمي وأرحَمُ كلَّ غَيْرِ مُهذّبِ
4 - بأبي فؤادي أن يميل إلى الأذى ... حُبّ الأذيّة من طباع العَقْرَبِ
5 - لي أن أردّ مَساءةً بمساءة ... لو أنني أرضَى ببرق خُلَّبِ
6 - حسْبُ المُسيء شعورُه ومقالُه ... في سِرّه: يا ليتني لم أذنبِ
7 - أنا لا تغشّني الطّيالسُ والحلى ... كم في الطيالس من سقيم أجْرَبِ
8 - عيناك من ثوابه في جنة ... ويداك من أخلاقه في سَبْسَبِ
9 - وإذا بصوتٍ به بصرتَ بأشمط ... وإذا تُحدّثه تكشف عن صبي
10 - إني إذا نزل البلاء بصاحبي ... دافعتُ عنه بناجذي وبمخلبي
11 - وشددتُ ساعده الضعيف بساعدي ... وستَرتُ منكبه العَرِيّ بمنكبي
12 - وأرى مساوئه كأني لا أرى ... وأرى محاسنه وإن لم تُكتبِ

elbassair.net

13 - واليوم نفسي قبله إن اخطأتْ وإذا اسـاء إلـيّ لـم أتعتّـب
14 - متقرّبٌ من صاحبي فإذا مشتْ في عِطفه الغلواءُ لـم اتقـرّب
15 - أنا من ضميري ساكن في معقل أنا من خلالـي سائر في مَوْكـب
16 - فإذا رآنـي ذو الغباوة دونـه فكما ترى في الماء ظلُّ الكوكب

ديوان الجداول

اللغوي

73/289

الألفاظ:

خلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه، **طيالس**: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء؛ وهو من لباس العجم، **سبسب**: مفازة ؛ الأرض البعيدة المستوية، **أشمط**: خالط بياض رأسه سواد (في النص حكيم مجرّب)، **عطفه**: جانبه، **الغلواء**: التكبّر.

- **في الحقل المعجمي:**
- في أيّ مجال يمكن إدراج الألفاظ الآتية: «حرّ، مهذّب، دافعت، شددْت ساعده، متقرّب، ضميري، أرحم»؟
- ابحث بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضادّ له.

- **في الحقل الدّلالي:**

وردت لفظة «كريم» في النص بمعنى محدّد، ما هو؟ أوردها في كلمتين مفيدتين من إنشائك بمعنيين آخرين.

أكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عيّن بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي انكرها في هذا الصدد.
- تنوعت عواطف الشاعر؛ فهل يمكن أن تتبينها؟

أناقش معطيات النص

- لم يوحي عنوان القصيدة؟
- لم استعمل الشاعر ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص؟

elbassair.net

منشورات فدائية

نزار قباني

أتعرف على صاحب النص

نزار قباني (1998/1923) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقديم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقف نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا من شعبنا
شعب هنود حُمْرْ ..
فَنَحْنُ باقون هنا ..
في هذه الأرض التي تلبس في معْصَمِها
إسوارةً من زَهَرْ
فهذه بلادنا ..
فيها وُجِدْنا منذُ فجر العُمْرْ
فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ
مُشَرْشَرون نحن في خلجانها
مثل حشيش البحرْ..
مُشَرْشَرون نحن في تاريخها
في خبزها المَرْقوق، في زيتونها
في قمحها المُصْفَرْ
مُشَرْشَرون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نيسَانِها
باقونَ كالحفر على صُلْبَانِها
باقون في نَبِيِّها الكريم، في قرآنها ..
وفي الوصايا العَشْرْ

2

لا تسكروا بالنصرْ ..
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا .. فسوف يأتي عَمْرُو
وإنْ سَحَقْتُمْ وردةً ..
فسوف يبقى العِطْرْ
المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
نضيفُهُ إلى الحساب العتيقْ
وليست النارُ، وليس الحريقْ
سوى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

3

لن تستريحوا منّنا ..
كل قتيلٍ عندنا
يموت آلافًا من المرات ..

4

يا آل إسرائيلَ .. لا يأخذكم الغُرُورْ
عقاربُ الساعة إن توقفتْ، لابدَّ أن تدورْ ..
إن اغتصابَ الأرض لا يُخيفُنا
فالريش قد يسقطُ عن أجنحة النّسورْ
والعطش الطويل لا يخيفنا
فالماء يبقى دائما في باطن الصخورْ
هَزَمْتُمُ الجيوش .. إلا أنّكمْ لم تهزموا الشعورْ
قطعتم الأشجار من رؤوسها ..وظلّت الجذورْ

5

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بعامْ
لا ينتهي بخمسةٍ .. أو عشرةٍ .. ولا بألفِ عامْ
طويلةٌ معاركُ التحرير كالصيامْ
ونحن باقونَ على صدورِكُمْ ..
كالنّقشِ في الرُّخامْ ..

أثري رصيدي اللغوي

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)

- في معاني الألفاظ:

مشرّشون: شديدو الالتصاق، **المرقوق**: المدهون، **آذار**: مارس، **نيسان**: أفريل.

- في الحقل المعجمي:

عيّن الكلمات الدّالة على المفاهيم السياسية في النصّ.

- في الحقل الدّلالي:

عد إلى بعض المعاجم وبيّن معاني كلمة: عتيق

أكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟
- نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟
- سجّل الشاعر حقيقة تاريخية، ما هي؟
- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟
- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟
- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضح.

حالة حصار

محمود درويش

أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تقديم النص

قد يُعبّرُ كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل من أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوَّهَةِ الوقت
قرب بساتينَ مقطوعة الظِّل،
نفعل ما يفعل السَّجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نربّي الأملْ
بلادٌ على أهبة الفجر. صرْنا أقلَّ ذكاءً
لأنّا نُحملق في ساعة النَّصر
لا ليل في ليلنا المتلالئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النورَ
في حلكة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار "أيّوب" لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعلّم أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأمّا القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدمُ صَلْصالَه ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئٌ للخسارة
حرٌّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليلٍ حياتي،
وأولد حرًا بلا أبويْن،
وأختار لاسمي حروفا من اللأزَوَرْد ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بَيْنَ تَذَكُّرِ أوّلِها
ونسيان آخرها.

4

هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،
لا وقتَ للوقت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
نَنْسَى الألَمْ.
الألمْ
هو: أن لا تُعَلِّقَ سَيدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

5

لا صدًى "هوميريٌّ" لشيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدى "هوميريّ" لشيء. هنا جنرالٌ
يُنَقِّبُ عن دولة نائمهْ
تحت أنقاض "طُروادةَ" القادمهْ
يقيس الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العَدَمْ
بمنظار دَبَّابَة ...
نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف
بالحاسّة السادسهْ.

6

أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوةَ العربيّهْ
فقد تشعرون بأنكمُ بشرٌ مثلُنا.
أيها الواقفون على عتبات البيوت !
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بَشَرٌ مثلكم !
نجد الوقت للتسليهْ:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام
ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرج الحصار.

7

كلما جاءني الأمس، قلت له:
ليس موعدنا اليوم، فَلْتَبْتَعِدْ
وتعالَ غدًا !
أُفَكِّرُ، من دون جدوى:
بماذا يفكّر من هو مثلي، هناكَ
على قمة التّلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرهْ؟
فَتُوجِعُنِي الخاطرهْ
وتنتعش الذاكرهْ

ديوان حالة حصار (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

– **في الأعلام:**

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. **هوميري**: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. **طروادة**: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

المحور الخامس

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ-ب

الفصل النظري: مفاهيم لسانيات النص ظاهرة الربط والارتباط وأثرهم في تحقيق الوحدة النصية

المبحث الأول:مفاهيم أساسية في الدراسة..... 4

أولا: لسانيات النص..... 4

ثانيا: مفهوم النص..... 6

أ-لغة..... 6

ب-اصطلاحا..... 7

ثالثا:أصناف النصوص التعليمية..... 10

1- النصوص الأدبية..... 10

2- النصوص الحجاجية..... 10

3- النصوص الوصفية..... 11

4- النصوص القصصية..... 11

رابعا:مفهوم الربط..... 12

أ-لغة..... 12

ب-اصطلاحا..... 13

خامسا:مفهوم الارتباط..... 14

أ-لغة..... 14

ب-اصطلاحا..... 15

المبحث الثاني: مستويات الربط وأثرها في تماسك النص..... 17

أولا: الربط على المستوى النحوي..... 17

1-الإحالة..... 17

2-الحذف..... 21

3-الإستبدال..... 25

4-العطف..... 28

ثانيا: الربط على المستوى المعجمي..... 28
1-التكرار..... 29
2-التضام..... 31
3-التضاد..... 32
4-الترادف..... 32
ثالثا: الربط على المستوى الصوتي..... 33
1-الجناس..... 33
2-السجع..... 35
3-التوازي..... 36
المبحث الثالث: أنواع علاقات الارتباط..... 38
1-علاقة الإسناد..... 38
2-علاقة الظرفية..... 40
3-علاقة الإضافة..... 42
4-علاقة السببية..... 44
5-علاقة الملابسة..... 45
6-علاقة البدل..... 47
7-علاقة الوصفية..... 48
8-علاقة التمييز..... 49
الفصل التطبيقي:دور الربط والارتباط في النصوص التعليمية المختارة.
أولا: مفهوم التعليم الثانوي..... 52
ثانيا: مفهوم الكتاب المدرسي..... 52
ثالثا: وصف المدونة..... 53
رابعا: تصنيف النصوص في المدونة..... 53
خامسا: تطبيقات حول الربط والارتباط في المدونة..... 55
خاتمة..... 97

قائمة المصادر والمراجع..... 101
الملاحق
فهرس الموضوعات
ملخص

ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ"الربط والارتباط في النصوص التعليمية سنة الثالثة ثانوي "انموذجا شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية "، إلى دراسة الروابط اللفظية التي تحتاج إلى أداة وروابط معنوية استغنت عن هذه الأداة واكتفت بدراسة أعماق المعنى في النص، مع محاولة تطبيق هذه الظواهر على بعض النصوص التعليمية واكتشاف مدى تحقيق وحدة نصية متكاملة حيث يعد التماسك والترابط من أهم المعطيات التي قدمتها لسانيات النص لدراسة العلاقات الخارجية والداخلية لأبنية النصوص باتباع منهج تحليلي يسعى إلى تفكيك واكتشاف التراكيب الخادمة للمعنى.

الكلمات المفتاحية: لسانيات النص، الربط، الارتباط، النص التعليمي.

Abstract :

This study, named “Linkage and Correlation in Educational Texts in the third year of secondary school” Department of Literature, Philosophy and Foreign Languages, aims to study verbal ties that needs a tool and moral ties that dispensed with this tool and contented themselves with studying the depths of meaning in the text, with an attempt to apply these phenomena to Some educational texts and the discovery of the extent of achieving an integrated textual unit, where cohesion and interdependence are among the most important data provided by text linguistics to study the external and internal relations of text structures by following an analytical approach that seeks to dismantle and discover structures serving meaning.

Keywords: text linguistics, linkage, association, educational text.